شهيد بقصف عدواني سعودي على شداصعدة

العدو الأمريكي البريطاني يقصف المقصوف مجدداً .. غارة على مطار الحديدة

الثلاثاء
14 مايو 2024م

6 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1893)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خبير دنماركي يؤكد تصاعد العمليات اليمنية رغم الوجود العسكري الغربي

موقع بحري ينصح السفن بتعديل مسارها وتزييف بياناتها

إقرار أوروبي جديد بالفشل في المحيط الهندي

لا عودة للشمال إلا بوقف الحرب على القطاع.. ومقاومة لبنان تصعد حسب معطيات الميدان

السيد نصر الله للإسرائيليين:

فشلتم بعد 8 أشهر في إعادة أسراكم وتتخوفون الخروج من غزة لأنه يعني هزيمتكم

حقاً في البحار والمحيط كما وعد السيد عبد الملك الحوثي

«إسرائيل» عاجزة عن تأمين سفنها

استشهادُ مواطن بنيران سعوديّة في صعدة

المسيرة : صعدة:

واصل جيشُ النظام السعوديّ المجرم، الاثنين، جرائمَه بحق المدنيين الأبرياء في مناطق صعدة الحدودية، وسط تمسك الطرف الوطني بضبط النفس وإقامة آخر الحجج على طريق السلام؛ ما يؤكّد أن النظام السعوديّ وتحالف العدوان ما يزال متمسكاً بالنزعة التصعيدية المستجيبة للرغبة الأمريكية البريطانية.

ووفق مصادرَ محلية بمحافظة صعدة لصحيفة «المسيرة»، فقد استشهد مواطن، الاثنين، بنيران الجيش السعوديّ، التي طالت مناطق متفرقة من مديرية شدا الحدودية.

وبيَّنت المصادر أن نيران الجيش السعوديّ أدَّت إلى استشهاد الضحية على الفور؛ جراء الجراح البليغة التي تعرض لها.

وتأتي هذه الجريمة بعد أسبوع واحد فقط على إصابة 12 مواطناً بجروحٍ متفاوتة جراء القصف السعوديّ الصاروخي والمدفعي والناري؛ ما يشير إلى حجم التمسك السعوديّ بمسار التصعيد، وسط صمت أممي يتناغم مع التوجّه لتفجير الأوضاع، في ظل حرص الطرف الوطني على إحلال السلام العادل والمشرّف.

وفي ظل هذا التصعيد المتنامي وسط سمت أممي مفضوح، يتأكّد للجميع أن دور الأمم المتحدة لم يعد دور الراعي للسلام، بل الراعي للحرب والراعي لكل عوامل التصعيد.

العدوان الأمريكي البريطاني يواصل فشلَه بقصف مطار الحديدة الدولي

المسيرة : الحديدة:

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي البريطاني، الاثنين، غاراتِه العشوائية، في إقرار جديد بحجم الأوجاع التي تعيشُها لندن وواشنطن وربيبتهما «إسرائيل»؛ بفعل تصاعد العمليات العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ إسناداً للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأوضح مصدر محلي بمحافظة الحديدة، لصحيفة المسيرة، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن غارة على مطار الحديدة الدولي جنوب المدينة، في حين أن استهداف المطار يعبر عن حالة الإفلاس الاستخباري لدى التحالف الأمريكي البريطاني، لا سيَّما مع تفكيك الخلية التجسسية الرئيسية التي كانت تمد الأعداء بالمعلومات التي أدلوا بها في اعترافاتهم.

وتأتي هذه الغارة لتضاف إلى سلسلة الغارات الجوية الفاشلة، التي شنها التحالف الأمريكي البريطاني، على محافظات صنعاء والحديدة وحجّة وصعدة وتعز وذمار، في إطار مساعيه لثني الشعب اليمني وقواته المسلحة عن مساندة الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة، الذي يتعرض لأبشع جرائم الإبادة على يد آلة القتل الصهيونية وبمساندة أمريكية وغربية، غير أن كُلَّ الغارات التي شنتها لندن وواشنطن لم تتمكّن من تحقيق شيء، بل زادت في مقابل ذلك وتيرة العمليات اليمنية، وتوسع نطاق ضرباتها ومسرح عملياتها.

العميد سريع: شعارُ الصرخة يمثّل سلاحاً مرعباً لكيانات وأنظمة الاستكبار

المسيرة : صنعاء:

أكّد مديرُ دائرة التوجيه المعنوي، المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع أن «شعار الصرخة في وجه المستكبرين بفاعليته وتأثيره يمثل سلاحاً يرعب كيانات وأنظمة وقوى الطغيان والظلم والإفساد من أعداء الأُمَّة».

جاء ذلك خلال فعالية ثقافية بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة، نظمتها دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، الاثنين، بحضور مستشار رئيس الأركان العامة، العميد الركن علي الحرازي.

وفي الفعالية نوّه العميدُ سريع، إلى أهميَّةِ إحياءِ ذكرى الصرخة لاستلهام الدروس العظيمة التي خطها الشعار منذ البداية الأولى لإطلاقه في يمن الأنصار مُرورًا بمراحل التوسع والانتشار، لافتاً إلى أن «المسار الذي مضى به الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي؛ من خلال المشروع القرآني مثَّلَ محطَّةً هَامَّةً للنهوض بالأمة ومواجهة الأعداء بإيمان وإرادَة وعزيمة لا تلين».

وأوضح العميد سريع أن «الصرخة بمضمونها العظيم وعمق أثرها وقوة تأثيرها تعد سلاحاً فتاكاً في وجه قوى الطغيان والاستكبار».

وأشَارَ إلى أن «شعار الصرخة أحيا في النفوس معاني العزة والكرامة ورسَّخ في الأذهان قيم ومبادئ الولاء والبراء من أعداء الله».

البرلمان يقرُّ مشروعَ قانون بإضافة مادة تتعلق بتجريم الإساءة للأنبياء والرسل

المسيرة : صنعاء:

أقرَّ مجلسُ النواب، يوم الاثنين، مشروعَ قانون لسنة 2020م بإضافة مادة إلى القرار الجمهوري بالقانون رقم 12 لسنة 1994 بشأن الجرائم والعقوبات، وذلك في ضوء تقرير اللجنة المشتركة من لجنتَي تقنين أحكام الشريعة الإسلامية والعدل والأوقاف.

وتنُصُّ المادة (259) على أن «يُعاقَبَ بالحبس مدة لا تزيدُ على خمس سنوات كُلُّ من احتقر أو أساء إلى أحد الأنبياء والرسل قولاً أو فعلاً بأية وسيلة كانت، بعد التأكّد من ذلك».

وتضيفُ الفقرة (ب) من المادة «مع عدم الإخلال بالمسؤولية للشخص الطبيعي يعاقبُ الشخصُ الاعتباريُّ الذي ارتكبت باسمه أو بواسطتِه أو لمصلحته أو لحسابه الجريمة المنصوص عليها في الفقرة السابقة بغرامة مالية لا تقلُّ عن 10 ملايين ريال، ويجوز للمحكمة في حال العودة أن تقضيَ بإيقاف نشاط الشخص الاعتباري مدةً لا تتجاوزُ سنةً».

كما تَنُصُّ المادَّةُ على أن «يعاقَبَ المسؤولُ عن الإدارة الفعلية للشخص الاعتباري بذات العقوبة المقرّرة للجريمة في الفقرة (أ) من هذه المادة إذَا ارتكبت الجريمة باسم الشخص الاعتباري ولمصلحته بواسطة أحد العاملين لديه متى ثبت علم المسؤول أو رضاه بذلك».

كما وافق المجلسُ على توصيةِ اللجنة بإضافةِ الاختصاص إلى المحاكم اليمنية فيما يتعلق بنظر هذه الجريمة إلى أحكام المادة (294) من قانون الإجراءات الجزائية.

تصاعُدُ الخلافات وتبادلُ الاتّهامات بين المرتزقة..

عدن تغرق في مستنقع الفوضى والظلام

المسيرة : هاني أحمد علي:

تعيشُ مدينةُ عدنَ المحتلّةُ على صفيح ساخن بعد اتساع رقعة الفوضى الأمنية وانهيار الوضع الاقتصاد والمعيشي وانعدام أبسط الخدمات الضرورية وعلى رأسها الكهرباء، وسط صيف ساخن نالت حرارته المرتفعة من جميع السكان.

ودفعت الانتفاضة الشعبيّة الغاضبة للمواطنين داخل عدن المحتلّة؛ بسَببِ انقطاع الكهرباء عن منازلهم بشكل كلي، إلى تصاعد الخلافات وتبادل الاتّهامات بين حكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي، التي تسيطر على المدينة.

وبحسب مصادر مطلعة، الاثنين، فقد هزت انفجارات عنيفة قصر معاشيق الرئاسي في مديرية كريتر، حَيثُ يقيم الخائن رشاد العليمي، رئيس مجلس العار وطاقمه، إلى جانب رئيس حكومة الفنادق أحمد عوض بن مبارك.

وسارعت وسائل إعلام ما يسمى الانتقالي من جانبها إلى التعليق حول الانفجارات التي هزت معاشيق، موضحة أن الانفجارات ناتجة عن قنابل صوتية ألقاها مجهولون على مقبرة القطيع في كريتر القريبة من القصر.

ومنذ فجر الاثنين، شهد محيط معاشيق انتشاراً كثيفاً لميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، حَيثُ هدفت تلك التحَرّكات إلى محاصرة القصر وقطع الخطوط المؤدية إليه ومنع الدخول والخروج نحوه، مع اشتداد الاحتجاجات الغاضبة المنَدّدة بانقطاع الكهرباء.

وأكّدت مصادر إعلامية، قيام المرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي»، باحتجاز رئيس حكومة الفنادق أحمد عوض بن مبارك، داخل قصر معاشيق، على خلفية الثورة الشعبيّة، محملاً إياه المسؤولية الكاملة تجاه انهيار الكهرباء وخروج كافة محطات التوليد عن الخدمة؛ بسَببِ نفاد الوقود.

وأفَادت بأن المرتزِق الزبيدي منع رئيس حكومة الفنادق الاثنين، من مغادرة عدن إلى السعوديّة، حَيثُ أصدر توجيهات لميليشياته في مطار عدن بعدم السماح له بالسفر مهما كانت الأسباب.

إلى ذلك، ذكرت وسائلُ إعلام موالية للعدوان، نقلاً عما أسمتها مصادرَ في مطار عدن الدولي، أن رئيسَ حكومة المرتزِقة أحمد عوض بن مبارك، كان بصدد الفرارِ إلى الرياض إلا أن المحتجين قطعوا الشوارعَ والطرقاتِ المؤدية من قصر معاشيق إلى المطار، حتى يتمَّ تزويدُ محطات الكهرباء بالوقود.

يأتي ذلك تزامناً مع اتّهامات ما يسمى «المجلس الانتقالي»، الاثنين، للخائن رشاد العليمي، وحزب «الإصلاح»، بافتعال الأزمات والمشاكل داخل مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة.

واتسعت رقعة الاحتجاجات الشعبيّة في عدن المحتلّة، بعد ساعات من بيان فرع مؤسّسة الكهرباء بعدن المحتلّة، بشأن خروج المنظومة الكهربائية عن الخدمة وتوقفها عن العمل بشكل كلي؛ جراء تجاهل حكومة الفنادق ورفضها توفير الوقود اللازم لاستمرار تشغيل المحطات الكهربائية.

وأقدم المئات من السكان الغاضبين في عدن، على تنفيذ أعمال فوضى وشغب وإحراق الإطارات المشتعلة وقطع الشوارع الرئيسة؛ تنديداً بانقطاع التيار الكهربائي وسط ارتفاع كبير لدرجة حرارة الصيف هذا العام.

وفي ذات السياق، قطع العشراتُ من المحتجين، الاثنين، معظمَ الشوارع والطرقات الرئيسية في مدينة عدن المحتلّة، احتجاجاً على انقطاع خدمة الكهرباء.

ونوّهت المصادر، إلى أن المواطنين قطعوا الشارع الرئيسي المؤدي إلى منطقة كريتر عند العقبة وأمام عدن مول، حَيثُ تمكّنوا من عزل المنطقة التي يقع فيها قصر معاشيق مقر إقامة رئيس الحكومة الموالية للعدوان، عن بقية مناطق عدن.

■ عملية «أتالانتا» الأُورُوبية تنصحُ السفن العابرة في المحيط بتعديل مسارها وتزييف بياناتها

■ خبيرٌ دنماركي في مجال الشحن: الهجمات تتصاعدُ برغم الوجود العسكري الغربي

إقرار أوروبي جديد بالفشل في كبح الجبهة اليمنية:

المحيط الهندي ليس آمناً للملاحة «الإسرائيلية»

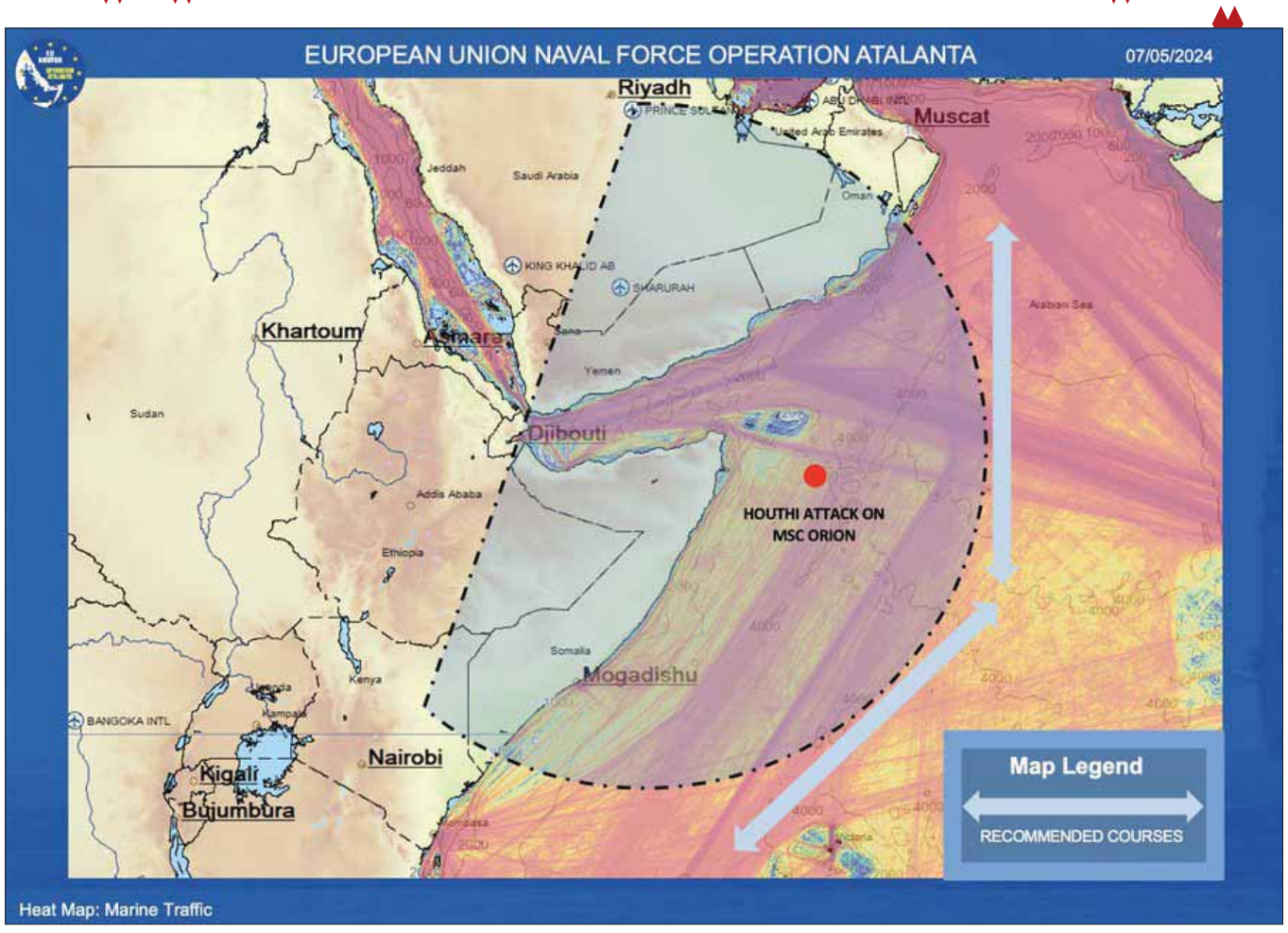

المسيرة : ضرار الطيب:

على وَقْعِ الفشلِ الأمريكي الأُورُوبي المعلَنِ في الحَدِّ من العمليات البحرية اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني، أقَرَّ الاتّحادُ الأُورُوبي، هذا الأسبوع، باتساع نطاق الخطر على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، إلى المحيط الهندي، محذِّرًا تلك السفن من الإبحار بالقرب من منطقة العمليات الجديدة، وذلك في الوقت الذي يواصل فيه خبراء قطاع الشحن البحري التأكيد على أن العملياتِ اليمنيةَ تمضي في اتّجاهٍ تصاعُدي وأن التواجد العسكري للقوات الغربية لم ينجح في عرقلة هذا المسار.

ونشر الموقع الرسمي لعملية «اتالانتا» البحرية التي تتبع الاتّحاد الأُورُوبي، هذا الأسبوع، مذكرة نصحت «السفن التي تبحر قبالة المحيط الهندي بالحفاظ على حالة يقظة شديدة» في ضوء ما وصفته بـ«التصعيد الأخير» للهجمات اليمنية باستخدام الطائرات بدون طيار في المحيط الهندي.

وأرفق الاتّحاد الأُورُوبي المذكِّرةَ بخريطة وضح فيها اتساع نطاق العمليات البحرية اليمنية إلى المحيط الهندي، على رقعة واسعة تشمل جزيرة سقطرى ومحيطها البحري والمنطقة البحرية المقابلة لكامل السواحل الصومالية، وُصُولاً إلى شمال جزيرة مدغشقر.

واستندت مذكرة الأُورُوبي إلى العملية النوعية التي أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن تنفيذها نهاية شهر إبريل الماضي، والتي استهدفت السفينة الإسرائيلية «إم إس سي أوريون» في المحيط الهندي.

وقالت المذكرة إنه «تم استهداف السفينة (إم إس سي أوريون) بواسطة طائرة بدون طيار على بُعد 200 ميل بحريّ جنوب شرق جزيرة سقطرى، بينما كانت السفينة تمر في المحيط الهندي متجهة شمالًا نحو صلالة (عُمان)».

وأضافت أن «هذا الهجوم يؤكّد أن الهجمات المحتملة يمكن أن تحدث في المحيط الهندي على مسافة تصل إلى 800 ميل بحري» من المناطق الحرة التي تسيطر عليها القوات المسلحة اليمنية.

وقالت إنه «في ضوء هذا الهجوم وتقييم مدى الطائرات بدون طيار وآخر التصريحات، يقترح إنشاء طريق بحري بديل على بعد لا يقل عن 150 ميلًا بحريًّا شرق طرق المرور الحالية».

وأوضحت الخريطة التي تضمنها البلاغُ المسار الجديد، حَيثُ يفترض أن تتجنب فيه السفن الاقتراب من المنطقة المحيطة بسقطرى والمنطقة المقابلة للسواحل الصومالية (على مسافة حوالي 700 ميل بحري) وتضطر للمرور بين عمق البحر العربي وشمال جزيرة مدغشقر.

ومع ذلك، فَإنَّ الطريق الجديد الذي حدّدته الخارطة لا يعتبر آمنًا للسفن المتجهة نحو العدوّ الصهيوني؛ فمنطقة الخطر المحدّدة في الخريطة هي مساحة واسعة جِدًّا تؤكّد أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك قُدرات متطورة تستطيع الوصول إلى مسافات بعيدة لا يمكن قياسها بناءً على هجوم واحد فقط؛ ففي إبريل الماضي أعلنت القوات المسلحة عن استهداف السفينة الإسرائيلية «إم إس سي غرايس إف»، وأظهرت مواقع تتبع الملاحة أنها كانت تبحر قبالة سواحل كينيا على مسافة تتجاوز بكثير النطاق الذي حدّدته خارطة عملية «أتالانتا» الأُورُوبية.

هذا أَيْضاً ما أكّدته التوصية الأخرى التي تضمنتها مذكرة الاتّحاد الأُورُوبي والتي نصحت السفن «بممارسة تعديلات عشوائية على السرعة والمسار واعتماد سياسة أكثر تقييدًا لنظام بيانات التعريف الآلي» وهي إشارة إلى تزييف وتزوير المعلومات الإلكترونية للسفينة مثل هُوِيَّتها ووُجهتها؛ فهذه التوصية تشير بوضوح إلى أن المسار البديل الذي اقترحه الاتّحاد الأُورُوبي للسفن في المحيط الهندي لا يكفي لتجنُّب العمليات اليمنية، وأنه يجب على السفن المستهدفة أن تزيف بياناتها أَيْضاً.

وبرغم ذلك أَيْضاً، فَإنَّ عمليةَ تزييف بيانات نظام التعريف الآلي للسفن، قد أثبتت بالفعل أنها بلا فائدة، حَيثُ تمكّنت القوات المسلحة طيلة الأشهر الماضية من استهداف سفن معادية كانت قد غيَّرت معلوماتِ مسارها، وأطفأت أجهزةَ التعارف، بل ولجأت إلى تغيير بيانات ملكيتها لتغطي على ارتباطها بالعدوّ الصهيوني أو بأمريكا وبريطانيا.

وفي إبريل الماضي، نقلت صحيفة «هيلينك شيبنيغ نيوز» المختصة بشؤون النقل البحري، عن غابرييل فوينتيس، الأستاذ المساعد في اقتصاديات الشحن والمحلل في كلية الاقتصاد النرويجية، قوله: إن «تغيير بيانات نظام التعريف الآلي للسفن ليست طريقة فعالة لتجنب الهجمات، وإن العثور على طرق لتجنب الهجمات اليمنية وتخفيف مخاطرها أمر معقد؛ بسَببِ الطبيعة غير المتوقعة لتلك الهجمات»، حسب قوله.

مذكرة الاتّحاد الأُورُوبي قالت أَيْضاً إنه «من المهم أن تلتزم السفن العاملة في غرب المحيط الهندي وخليج عدن وخَاصَّة تلك الموجودة ضمن مسافة 700 ميل بحري من الساحل الصومالي بالتوصيات، والإبلاغ عن أية حوادث عن الفور».

وتمثل هذه المذكرة اعترافًا واضحًا بأن المحيط الهندي أصبح مسرحًا رئيسيًّا للعمليات اليمنية المساندة لغزة، وأن السفن التي يعتمد العدوّ الصهيوني على مرورها في تلك المنطقة تصبح مع مرور الوقت معرَّضَةً للخطر بشكل أكبر؛ وهو ما يعني أن شركات الشحن قد تتجه قريبًا إلى وقف عمليات الشحن إلى موانئ العدوّ عبر طريق رأس الرجاء الصالح كما فعلت في طريق البحر الأحمر؛ الأمر الذي ستكون له تداعياتٌ إضافية كبيرة على اقتصاد العدوّ.

وتأتي المذكرةُ الأُورُوبية الجديدة على وقع اعتراف رسمي بالعجز جاء مؤخّراً على لسان قائد عملية «أسبيدس» التابعة للاتّحاد الأُورُوبي والتي انطلقت في فبراير الماضي لمساندة العدوّ الأمريكي في محاولة الحد من العمليات اليمنية وحماية الملاحة الصهيونية، حَيثُ قال القائد الأُورُوبي: إن العملية لم تعد تملك ما يكفي من السفن الحربية للاستمرار في مواجهة الهجمات اليمنية بعد انسحاب عدة فرقاطات أُورُوبية تباعًا.

وفي هذا السياق أَيْضاً فقد نقل موقع «شيبينغ ووتش» الدنماركي، هذا الأسبوع، عن لارس جنسن، الخبير البارز في صناعة الشحن البحري والمسؤول السابق في شركة ميرسك قوله: إن «على الرغم من عمليتَي حارس الازدهار (الأمريكية) وأسبيدس (الأُورُوبية) فَإنَّ البيانات الواردة من مركز الأمن البحري للقرن الإفريقي تظهر اتّجاهًا متزايدًا واضحًا للغاية في عدد الهجمات» بحسب ما نقل موقع «شيبينغ ووتش» الدنماركي المختص بشؤون الملاحة البحرية.

وَأَضَافَ جينسن أنَّه «إذا كان الهدف (من العمليات الأمريكية والأُورُوبية) هو الحد من مخاطر الهجمات اليمنية فَإنَّه لم يتم إحراز أي تقدم» بحسب ما نقل الموقع.

وقال: إن «البيانات بوضوح فَإنَّ حجم الهجمات يتزايد بشكل مطرد على الرغم من الوجود العسكري» مُشيراً إلى أنه تم تسجيل نحو 132 هجومًا بالصواريخ والطائرات المسَيَّرة منذ نوفمبر الماضي بحسب بيانات مركز الأمن البحري في القرن الإفريقي.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

14 مايو خلال 9 سنوات..

استشهادُ 9 مدنيين في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ على سيارة مواطن بصعدة

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي جرائمَه البشعة بحق الشعب اليمني واستهداف مظاهر الحياة، ومنازل المواطنين، وفي الطرقات والمزارع، والمدارس والمستشفيات، والأسواق.

وفي مثل هذا اليوم من العامَين 2015م، و2017م، استهدف طيران العدوان سيارةً لمواطن في محافظة صعدة استشهد على إثرها 9 مواطنين، واستهدف مزرعة ومنزل مواطن في تعز أدَّت إلى نفوق المواشي وتدمير كلي للمزرعة وأضرار في المنزل.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

14 مايو 2015.. 9 شُهداءَ في غارات للعدوان على سيارة مواطن بصعدة:

في مثل هذا اليوم 14 مايو أيار من العام 2015م، استهدف طيران العدوان سيارة لأحد المواطنين بمنطقة الملاحيط في مديرية الظاهر بمحافظة صعدة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن استشهاد 9 مواطنين مسافرين في الطريق العام، وتدمير السيارة التي كانت تقلهم إلى المكان المقصود، وخلق حالة من الرعب والخوف في نفوس المسافرين والمارين بمكان استهداف السيارة واحتراقها.

هنا كانت سيارةٌ مدنيةٌ في طريقها العام في منطقة الملاحيط، تتحَرّك نحو منطقة من مناطق صعدة، وعليها 9 مواطنين غير متوقعين لما ينتظرهم، وفي المقابل طيران العدوان يحلق في سماء المنطقة باحثاً عن هدف مدني يسهل عليه مهمة قتل أكثر عدد من المدنيين، وبأقل الغارات، وفيما السيارة تعبر طريقها الآمن على الأرض، باغتتها الصواريخ والقنابل من السماء، وحولتها إلى كرة لهب من النار، وحطام مشتعل بأجساد ركابها.

تسقط الصواريخ من طيران العدوان على السيارة، ويتحول المشهد إلى أجساد متطايرة، وجثث ممزقة، وأشلاء ممزقة، ارتفعت نحو السماء مع الانفجار والشظايا وقطع الحديد وعادت إلى الأرض لترسم لوحة تجسد بشاعة الجريمة وشناعة المجرم.

هذه جثة هامدة تحترق، وأُخرى عالقةٌ متفحمة، وجزءٌ من جسد على بُعد أمتار من الغارة، والجزء الآخر هناك، وجثتان وثلاث، وعلى بُعد أمتار جمجمة وذراع لشخصَين مختلفَين.

لم يسلم أحدٌ ممن كانوا على متن تلك السيارة، لتمر سيارة أُخرى لمواطن آخر، ومن عليها يشاهدون تصاعد النيران والدخان، وبعض الصرخات لمن كانوا جرحى قبل أن تزهق أرواحهم، فذلك فوق جذع شجرة، وآخر على قارعة الطريق، وثالث على بعد أمتار، وجسده يحترق ويتفحم.

استهداف العدوان لسيارة مدنية عليها ركاب مدنيين لم يكن الأول، وليس هو الأخير، بل سبقها ولحق بها آلاف الغارات المستهدفة للمواطنين والمسافرين والتجار وسيارات النقل والشاحنات بكل أنواعها، واستشهاد وجرح الآلاف على مدى 9 أعوام، ولم يتردّد العدوّ في استهداف كُلّ مظاهر الحياة على الأرض اليمنية منذ يوم 26 مارس آذار 2015م، بل استمر في إهلاك الحرث والنسل وتدمير البنى التحتية، وممتلكات الشعب اليمني العامة والخَاصَّة.

14 مايو 2017.. استهداف منزل ومزرعة مواطن بتعز:

وفي اليوم ذاته 14 مايو أيار من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل ومزرعة المواطن أحمد الشمري، بمنطقة شمر بمحافظة تعز.

أسفرت غارات العدوان عن نفوق 400 رأس من الغنم، وتدمير هنجر المزرعة بشكل كامل، واحتراق مخزن الأعلاف، وتضرر المنزل، وخلق حالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين.

مشاهد الأعلاف المستهدفة، والأغنام تعكس مخطّط الحرب الاقتصادية المستهدفة لمصالح وأرزاق المواطنين، التي استهدفتها غارات العدوان في عشرات الضربات.

استهداف مزرعة الشمري، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة بل هي واحدة في مسلسل آلاف المزارع التي استهدفها طيران العدوان السعوديّ الأمريكي خلال 9 سنوات، ومن الأعيان المدنية المحظور استهدافها وفقاً للقوانين والنصوص والمواثيق الدولية.

عدد الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية بلغ (5045) طالباً وطالبة في المديريتين

المراكزُ الصيفية بمديريتَي الصافية والتحرير.. برامج متنوعة في تنوير الجيل الصاعد

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تشهد المراكزُ الصيفية زخمًا طلابياً غيرَ مسبوق في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات اليمنية.

ويتلقى ملايينُ الطلاب في المراكز الصيفية منذ ثلاثة أسابيع العديد من الأنشطة والبرامج الدينية والعلمية ذات الأثر الإيجابي في تنوير الأجيال وتحصينهم من الحرب الناعمة، حَيثُ بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية في مديريتي الصافية والتحرير بأمانة العاصمة (5045) طالبًا وطالبة.

وفي هذا السياق أكّد مدير المراكز الصيفية بمديرية الصافية، ملاطف المطري، أن نسبة إقبال الطلاب على المراكز الصيفية في المديرية كان كَبيراً جِدًّا، حَيثُ بلغ عدد الطلاب المسجلين في المراكز الصيفية خلال الأسبوع الأول (1300) طالب من الذكور وقرابة (1400) طالبة من الإناث.

وأوضح المطري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن عددَ المراكز الصيفية في مديرية الصافية (24) مركزاً صيفياً، موزعة على أربعة أحياء، لافتاً إلى أن طلاب المراكز الصيفية يتلقون علوم القرآن الكريم والتفسير والتجويد بالإضافة إلى علوم اللغة العربية من قراءة وكذا علوم الفقه والثقافة القرآنية والسيرة النبوية، مبينًا أن أنشطة المراكز الصيفية لا تقتصر على المعارف والعلوم، وإنما هناك العديد من البرامج والأنشطة الترفيهية.

وعن إقبال الفتيات على المراكز الصيفية، يؤكّد المطري أن عدد الفتيات الملتحقات بالمراكز الصيفية بلغ (1445) طالبة، منوِّهًا إلى أن مديرية الصافية جهزت 23 مركزاً صيفياً مخصَّصاً للفتيات.

وأوضح أن المراكز الصيفية الخَاصَّة بالإناث تقدم العديد من الأنشطة والبرامج المفيدة للفتيات كالأشغال اليدوية والمنزلية وغيرها من الأنشطة والبرامج التي تتلاءم مع الدور النسائي، لافتاً إلى أن إقبالَ الطلاب على المراكز الصيفية يزدادُ من عام إلى آخر، مشدّدًا على أهميّةِ الاهتمام بالمراكز الصيفية، والارتقاء بها وذلك لتنوير الأجيال الصاعدة وتحصينهم من الحرب الناعمة.

24 مركزاً صيفياً بالتحرير:

وفي السياق، أكّد مدير المراكز الصيفية بمديرية التحرير، عبد اللطيف الولي، أن إقبالَ الطلاب على المراكز الصيفية تضاعف عن العام الماضي بنسبة كبيرة جِدًّا.

وقال في حديث خاص لـ «المسيرة»: إن اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية قامت منذ وقت مبكر بعقد ورش تأهيلية لمدراء المدارس ومسؤولي الأنشطة على المنهج والبرامج والأنشطة التنفيذية التي ستنفذ خلال الدورات الصيفية، وذلك بما يحقّق الفائدة العلمية والعملية لطلاب المراكز الصيفية.

وأوضح أن من ضمن الأنشطة والبرامج التي تنفذ في المراكز الصيفية تحديد المواهب لدى الطلاب وإثرائها، بالإضافة إلى تنفيذ الرحلات الترفيهية للمصانع والمعاهد الفنية والأماكن الأثرية والتي تسهم في ربط الأجيال الصاعدة بالهُوِيَّة الإيمانية، لافتاً إلى أن اللجنة التنفيذية بمديرية التحرير جهزت 24 مرْكزاً صيفياً، موزعاً على كافة أحياء المديرية.

وأشَارَ إلى أن المراكز الصيفية العشرة الخَاصَّة بالذكور تحتضن ما يقارب (1000) طالب، كمركز الرسول الأعظم، والإمام علي بن أبي طالب، والإمام الحسين والحسن، والإمام زيد بن علي، والشهيد زيد علي مصلح، والشهيد الصماد وغيرها من المراكز الصيفية، إضافة إلى مراكز خَاصَّة بالإناث، كمركز أم البنين، والبروج، والعدل، والفاتح، والجلاء، والسنباني، وروافد العلم وغيرها من المراكز الصيفية.

وبيّن أن تدشين السيد القائد للمراكز الصيفية دفع المجتمع اليمني بكله للاهتمام بالمراكز الصيفية على المستوى الرسمي والشعبي، موضحًا أن اللجنةَ التنفيذيةَ في مديرية التحرير استطاعت -بفضل الله- توفير وجبة صبوح للطلاب والطالبات الدارسين في مختلف المراكز الصيفية بالإضافة إلى توفير دفاتر وأقلام مجانية للبنين.

ودعا الولي كافة أولياء الأمور الدفع بأولادهم للمراكز الصيفية التي تحصِّنُهم من الحرب الناعمة، مؤكّداً أن العاملين يسعَون بكل حرص إلى بناء جيل واع محصن بالثقافة القرآنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عددٌ من الوزارات والمكاتب التنفيذية والسلطات المحلية بالعاصمة والمحافظات تحيي الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : متابعات:

شهدت العاصمةُ صنعاءُ وباقي المحافظات الأُخرى، الاثنين، فعالياتٍ متعددةً وأنشطةً ثقافيةً مختلفةً، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي الفعالياتِ والأنشطةِ التي نظَّمتها عددٌ من الوزارات والمكاتب التنفيذية وجهات تعبوية ومجتمعية، بحضورِ قياداتِ السلطات المحلية والمكاتب التنفيذية والمسؤولين بالمحافظات، أكّدت الكلمات والفقرات، على عظمة ومدلولات الصرخة في إعلان البراءة من أعداء الله واتخاذ الموقف الصحيح في مواجهة الاستكبار العالمي، منوّهة إلى أن الصرخة هي السلاح الذي أثبت فاعليته ضد قوى الاستكبار والطغيان.

ولفت المتحدثون إلى أن «إحياءَ ذكرى الصرخة هو إعلان للبراءة من كُلّ المجازر الصهيونية والأمريكية بحق الشعبَيْن اليمني والفلسطيني وشعوب المنطقة»، مؤكّدين أهميّةَ التمسُّكَ بالمشروع القرآني الذي أسسه الشهيد القائد وترسيخ الثقافة القرآنية في وجدان المجتمع وتحصين النشء والشباب من مخاطر الحرب الناعمة والتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد اليمن والأمة.

واستعرضت الكلمات أهميّة الشعار ودلالاته ودوره في استنهاض الهمم والعزائم لمواجهة أعداء الأُمَّة طواغيت العصر وأدواتهم، مشيرة إلى التحديات التي واجهها المشروع القرآني وظروف نشأته في ظل واقع مزرٍ تعيشُه الأُمَّة.

وأشَارَت الكلماتُ إلى أهميّة استنهاض الأُمَّة والدفع بها لاتخاذ خطوات صريحة وجادة لمقارعة المشاريع العدوانية، وفي مقدمة ذلك نصرة القضية الفلسطينية، ونبذ مشاريع التطبيع والخيانة التي تمارس من قبل الأنظمة العميلة.

ونوّهت الكلمات إلى أن الصرخة أصبحت اليوم تدوِّي في أماكنَ كثيرةٍ من دول العالم، ومن بينها دول البغي والاستكبار، مؤكّدة أن الشعار كسر هيبتها وحطم حاجز الخوف في نفوس المجتمعات الحرة.

ودعت الكلمات إلى التمسك بالمشروع القرآني واستلهام كُلّ الدروس التي قدَّمها، والتضحيات التي سقطت؛ وذلك للتزود بالمعنويات اللازمة التي يحتاجُها الجميعُ في ظل التحديات الراهنة في مواجهة ثلاثي الشرّ بقيادة أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الصهيوني.

حكومة المرتزقة تتورّط في نهب الآثار والمخطوطات لصالح الصهاينة

المسيرة : متابعات:

أكّد باحثٌ وخبيرٌ يمني متخصِّصٌ في مجال الآثار، وقوفَ ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة الموالية للعدوان، وراءَ نهب آثار اليمن التاريخية والنادرة وتهريبها إلى الخارج، وذلك في سياق الحرب التي تقودُها «إسرائيل» بتمويل وتنفيذ من الاحتلال الإماراتي وأدواته لاستهدف مخطوطات اليمن والعراق وسوريا والمغرب؛ بهَدفِ تغييرِ التاريخ.

وأوضح الخبير والناشط في مجال الآثار، عبدالله محسن، في منشور على صفحتِه الشخصية بـ«فيسبوك» الاثنين، أن الآثارَ التاريخيةَ للبلد تُنهَبُ وتُهرَّبُ بتوجيهات عليا من أعلى قمة في سلطات المرتزِقة، وذلك بالتغاضي عن الحفر العشوائي والتهريب تحت مبرّر أن اليمن في حرب.

وأرفق محسن بالمنشور صورةً لـ 3 تماثيل من شواهد القبور قال إنه «تم تهريبُها إلى الخارج ومن ثَمَّ بيعها»، لافتاً إلى أن «مخطوطات اليمن والعراق وسوريا والمغرب تتعرض للتخريب المتعمد من قبل الكيان الصهيوني، وبتمويل وتنفيذ إماراتي؛ بهَدفِ تغيير الحقائق التاريخية وتغييب المخطوطات المرجعية».

وتتعرَّضُ الآثارُ اليمنية التاريخية النادرة، للسرقة والنهب وتهريبها إلى الخارج منذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على بلادنا، حَيثُ سبق أن كشفت تقاريرُ متخصصةٌ في تتبُّعِ الآثار اليمنية المسروقة والمهرَّبة إلى الخارج، أن نحو 4265 قطعة أثرية يمنية تم بيعها خلال 16 مزاداً عالميًّا أمريكياً وأُورُوبياً، احتضنتها أشهرُ قاعات المزادات العالمية للآثار في 6 دول غربية، خلال الفترة (1991 – 2022).

وخلال السنوات الماضية بلغت الآثارُ اليمنية التي تم بيعُها في المزادات العالمية 2.610 قِطَع، منها 2.167 قطعة في الولايات المتحدة، تجاوزت قيمتُها (12) مليون دولار، ولا تزالُ 1.384 قطعةً من الآثار اليمنية المهرَّبة والمسروقة، تُعرَضُ في 7 متاحف عالمية.

احتجاجات غاضبة للمعلمين في أبين المحتلّة تنديداً بعدم صرف رواتبهم

المسيرة : متابعات:

شهدت أبين المحتلّة، الاثنين، احتجاجاتٍ غاضبةً نفَّذها مئاتُ المعلِّمين والمعلمات أمام «مكتب التربية والتعليم» بالمحافظة؛ للمطالبة بصرف مرتباتهم المتوقفة من أشهر.

وطالب المعلمون المشاركون في الوقفة الاحتجاجية، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للنظر في واقعة توقيف رواتب التربويين في أبين دون بقية المحافظات المحتلّة.

وأكّدوا أن توقيف رواتبهم يعد تجاوزاً قانونياً يضر بشريحة المعلمين ويهدف إلى تعطيل الدراسة والتضييق على المعلمين، مشيرين إلى أن ما تسمى وزارة المالية في حكومة المرتزِقة تتخذ إجراءات تعسفية؛ بهَدفِ إرباك العمل التعليمي والتربوي داخل محافظة أبين المحتلّة.

عدن: دعوات متصاعدة لانتفاضة عارمة وانتزاع الحقوق من لصوص المرتزقة

المسيرة : متابعات:

في سياق التطورات التي تشهدها المحافظات المحتلّة، دعا ما يُعرَفُ بـ «مجلس أحرار عدن»، جميعَ أبناء المدينة في كُلّ المناطق والأحياء السكنية، إلى الخروج وإعلان الغضب الشامل ضد تحالف العدوان والاحتلال وحكومة المرتزِقة.

وأشَارَ بيان صادر عن المجلس، الاثنين، إلى ما تعيشه مدينة عدن المحتلّة من وضع كارثي وتَردٍّ لكافة الخدمات وخَاصَّة الكهرباء التي تصل ساعات الانقطاع لأكثر من 20 ساعة في اليوم الواحد.

وأضح البيان، أن عدن على وشك كارثة تهدّد حياة المرضى وكبار السن والأطفال؛ جراء انقطاع الكهرباء، في ظل ارتفاع درجات الحرارة، واصفاً حكومة الفنادق وما يسمى الانتقالي، بشلة المارقين اللصوص الذين يتاجرون بأوضاع المدينة وينهبون إيراداتها، وتترك أبناء عدن وأهلها يواجهون الكارثةَ بمفردهم.

وطالب البيانُ جميعَ أبناء عدن إلى انتزاع حقوقِهم بأيديهم ونسف الأطماع الأجنبيةِ وإنقاذ المدينة وأهلها من العابثين، واختتم قائلًا: «إمَّا حياة بعِز أو موت بكرامة».

رئيس حكومة الفنادق يستنجدُ بالسفير بالأمريكي بعد تعرضه لحصار «الانتقالي» في عدن

المسيرة : متابعات:

دخلت أمريكا على خَطِّ الأزمة التي تشهدُها مدينةُ عدنَ المحتلّةُ، بعد اندلاع ثورة شعبيّة غاضبة تهدّد وجود حكومة المرتزِقة؛ بسَببِ انعدام الخدمات وعلى رأسها الكهرباء، وسط تبادل الاتّهامات بين الحكومة وما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، عما سمّتها مصادرَ مطلعة، الاثنين، أن رئيسَ حكومة الفنادق أحمد عوض بن مبارك، استنجد بالسفير الأمريكي، ستيفن فاجن، بعد محاصَرتِه في عدن المحتلّة ومنعِه من السفر والهروب إلى الرياض.

وبيَّنت أن السفير الأمريكي «فاجن» أجرى الاثنين، اتصالاً مرئياً بالمرتزِق عيدروس الزبيدي، موضحةً أن سفيرَ واشنطن هدّد بوضع الزبيدي على قائمة العقوبات الدولية والتدخل ضد مجلسه بشكل رسمي، في حال واصل تصعيده ضد مجلس العار وحكومة المرتزِق بن مبارك.

ويأتي تدخُّلُ السفير الأمريكي بعد منعِ مليشيا الانتقالي، الاثنين، رئيسَ حكومة الفنادق أحمد بن مبارك من السفر ومغادرةِ مطار عدن، بالإضافة إلى قيام ميليشيا الانتقالي بتطويق قصر المعاشيق، مقرِّ إقامة الخائن رشاد العليمي واستهدافه بالقنابل وإحراقِ الإطارات ومنع الدخول والخروج منه؛ تمهيداً لاقتحامه.

الجاليةُ اليمنية والمقيمون في الخارج..

جهود كبيرة لنصرة اليمن وفلسطين

المسيرة : أيمن قائد :

يبرُزُ دورُ الجاليات اليمنية بشكلٍ كبيرٍ في نشرِ مظلومية الشعبَينِ اليمني والفلسطيني وإيصالِها إلى العالَمِ، في الوقت الذي يسعى فيه العدوّ إلى حجب المواقعِ الإلكترونية والقنوات الفضائية ومواقعَ التوصل الاجتماعي، في محاولة من اللوبي الصهيوني للتعتيم الإعلامي والتكتم عما يرتكبُ من جرائمَ وحشيةٍ يندى لها جبين الإنسانية.

ويأتي دور الجاليات العربية والإسلامية في توضيح الصورة الحقيقية للعدوان الصهيوني وما يقوم به بحق أبناء قطاع غزة، وذلك من خلال الأنشطة الواسعة التي يقومون بها، حَيثُ أثبت هذا الدور جدوائيته على الواقع العالمي، فاستفاق الكثيرون ممن حُجبت عنهم الحقيقةُ؛ نتيجة التعتيم الإعلامي، وبدأت الأصواتُ تظهرُ مجدَّدًا من تلك الشعوب الغربية؛ للتضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

ويشدّد السيدُ القائدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، وبشكلٍ مُستمرٍّ على أهميّة اتساعِ دائرةِ الوعي لدى المجتمع الغربي تجاه هذه المظلومية التي لم يحدُثْ لها مثيلٌ في العالم، وذلك من خلال مواصَلةِ أنشطة الجاليات العربية والإسلامية في إيصال ما يحدث في فلسطين؛ أمام الخِذلان الرسمي المتواطئ مع العدوِّ الإسرائيلي، والعمل على فضح مخطّطات اللوبي الصهيوني الذي يرتكب الجرائم ويضلل الرأي العام، ويحجب مصادر الحقيقة عن الكثيرين.

وتجدر الإشارة بأن اليمنيين المقيمين في الخارج كان لهم الدور الكبير في فضح جرائم العدوان على اليمن طيلة الأعوام الماضية، كما تحَرّكوا في مختلف المحافل الدولية للدفاع عن قضية فلسطين والمشاركة في مختلف المظاهرات كيوم القدس العالمي، وتواصل اليوم أنشطتها بالرغم من المضايقات والإشكاليات التي تواجهها من قبل الأنظمة والدول الداعمة والمؤيدة لإجرام اللوبي الصهيوني.

وفي هذا الشأن يقول الأكاديمي والباحث في حقوق الإنسان أيمن محمد، المقيم في بلجيكا عن عمليات القوات المسلحة اليمنية: «لا توجدُ كلماتٌ من شأنها وصفُ شعور أبناء اليمن الأحرار في بلاد المهجر بعد سماعِ العمليات البطولية التي تنفِّذُها القواتُ المسلحة اليمنية في سبيل نصرة إخواننا المستضعفين في غزة والسعي لكسر الحصار الغاشم عليهم»، مُضيفاً أنه «وعلى الرغم من الحصارِ والعدوان السعوديّ على اليمن من تحالفَ معظم الدول العربية المطبِّعة، إلا أن الحكمةَ اليمانية كانت هي الأقوى في الساحة، حَيثُ تجلت عظمةُ اليمني من خلال صموده في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، وكذا بوقوفه في مواجهة الشيطان الأكبر، وكسر كبريائه في المنطقة؛ نصرة للقضية الفلسطينية»، مؤكّداً أن «اليمني صار في بلاد المهجر شامخاً معتزاً بوطنه وناسه وجيشه الأشجع في المنطقة».

وبخصوص دورهم كمقيمين في إيصال مظلومية الشعبين اليمني والفلسطيني إلى الخارج، يوضح أيمن أنه «على مدار التسع السنوات الماضية، وقبل عملية (طوفان الأقصى) كانت ولا تزال لنا مشاركات ومداخلات في جميع دورات مجلس حقوق الإنسان في جنيف؛ لإيصال مظلومية الشعب اليمني وتعرية وفضح جرائم التحالف ومرتزِقته بحق أبناء اليمن»، مؤكّداً أنهم يولون القضية الفلسطينية اهتماماً كَبيراً، ويسعون إلى استغلال كُلّ ثانية تُمنح لهم في البند المخصص القضية الفلسطينية في كُلّ دورة من دورات مجلس حقوق الإنسان؛ لتعريةِ وفضْحِ المطبِّعين ومرتكبي جرائم الحرب بحق أبناء فلسطين، لافتاً إلى مساعيهم الشخصية لتنظيم ندوات توعوية بحقيقة ما يجري في المنطقة.

أما فيما يخص الأنشطة التي يقومون بها منذ انطلاق عملية (طوفان الأقصى) يقول: إنه «وعلى الرغم من المضايقات غير المباشرة من قبل السلطات وانحيازها الواضح للطرف الغاصب، إلا أننا وبمشاركة من بعض الأحزاب اليسارية وأبناء الجاليات العربية نظّمنا العديدَ من المظاهرات المناهضة للعدوان الصهيوني، والمتضامنة مع أبناء غزة الأبطال، إضافة إلى إقامة معارِضَ صورٍ ووقفات رمزية؛ لإظهار وحشية الاحتلال الصهيوني على أبناء فلسطين».

ويشير الباحث الحقوقي أيمن، إلى مواصلة كيان العدوّ الإسرائيلي في الاستهزاء بأبسط مبادئ القانون الدولي منذ نشأة الكيان وكأنه فوق القانون وفوق الأمم المتحدة، خُصُوصاً في الأشهر الخمسة الماضية.

وقال: «إن العدوّ الصهيوني لم يلتزم بخمسة من التدابير الستة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة الجماعية في فلسطين، بل إنه يواصل قصف المقصوف، وقتل وتشويه المدنيين عمداً»، داعياً إلى بإحالة القضية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وإجبار العدوّ الإسرائيلي على وقف الإبادة الجماعية التي يمارسها ضد الشعب الفلسطيني.

وفي جانب الإشكاليات التي يواجهونها نتيجة هذه المواقف المساندة لغزة، يقول: «للأسف الشديد سعينا منذ الأيّام الأولى لتواجدنا في المهجر إلى إيصال الرسالة وخلق الوعي العام في المهجر من خلال قنوات إعلامهم الرسمي، وقد كان لي مقابلتان إحداها في التلفزيون الرسمي، والأُخرى في الإذاعة الرسمية، لكن تبيَّن لي بعد ذلك أن هناك تدخلاتٍ من جهات دبلوماسية بعدم استضافتي مجدّدًا، بل إنهم استضافوا بعضاً من إخواننا المقيمين والمغرَّرين بالفكر المضاد المبرّر للعدوان على بلادنا».

ويؤكّد أن «هذا لم ولن يكونَ عقبةً في طريقنا، فليست غايتنا الظهور أو الشهرة، بل خلق الوعي العام بحقيقة ما يجري في المنطقة، وقد حقّقنا الكثيرَ -ولله الحمد- عبر تنظيم ندوات وورش عمل في المدارس والكليات ونقابات العمال، وكان ثمرة ذلك إعاقة الكثير من تصدير شحنات أسلحة للسعوديّة؛ بسَبب إضرابات عمالية في موانئ التصدير»، مُشيراً إلى أن صوت الحق جليٌّ ومجلجل، ولو كنا قد استسلمنا ←

وخشينا إمْكَانيات العدوّ، لَمَا تحقّقَ لشعبنا النصر بصموده الأُسطوري؛ فَيَدُ الله فوق أيديهم، وما النصر إلَّا من عند الله».

وفيما يتعلَّـقُ بافتراءات العدوّ الأمريكي ومحاولته فصل ما يحدث في البحر الأحمر عما يجري في غزة من عدوان؛ يرى الناشط أيمن أن «المغالطات وقلـب الحقائق هي المنهج الذي ينهجه الأمريكي في كُـلّ حروبه؛ مِن أجلِ كسـب أصوات الناخبين، وتجنب سـخط دافعي الضرائب، وكذا اسـتفزاز مرتزِقته وأعوانه في المنطقة، وأنه على الرغم من الحملات الإعلامية التي تبث الأكاذيب، إلا أن الرأيَ العام أصبح يعي أكاذيبَ العدوّ، وهذا ما شـهدناه من مشاركات أبناء البلد في مظاهراتنـا المناهضـة للكيان المدعوم أمريكياً».

ويوجه رسالته بالقول: «لكل من يغض طرفـه عما يحصل لأبناء غـزة، وقبله لما حصل لأبناء شـعبنا، سأقولها له باللهجة العامية لعلها تكون أقـرب إلى قلبه، أقول له اتقِ الله، اليوم دنيا وغداً آخرة، لا تجعل اختلافَك السياسي سبباً لدخولك في المحظور الديني».

ويضيف: «كلمتـي الأخيرة عبر صحيفة «المسـيرة» التي كلي ثقة أن من يقرأ هذه الصفحات الآن وصـبر حتى وصل إلى هذه الأسـطر، قد علم حجم التعتيم الإعلامي للقضية؛ فلنوجِّهْ جهودَنا، مستمدين العونَ من الله إلى إيجادِ طريقة لخلق الوعي لدى الشـعوب العربية والغربية؛ فهم السبيلُ المجدي للضغط على حكوماتهم بأبسـط وأسـهل الطرق، ألا وهي الاستغلالُ الأمثلُ لوسائل التواصل الاجتماعي».

مواقفُ من النرويج:

أما الناشـطُ الحقوقي والسياسي المقيم في النرويج يوسـف اليمني -عضو الفريق الوطني للتواصل الخارجي-؛ فيؤكّـد أن «ما تقوم به القوات المسلحة من موقف مع فلسـطين في مواجهة ثلاثي الشر، ما زادنا إلا فخراً واعتزازًا، وهو موقف حق؛ باعتبَار اليمن لم تعتدِ عـلى أحد، بل هم من قدموا بكل همجيتهم واستكبارهم ولم يستمعوا للنصح والتحذيرات من القيادة الحكيمة، وأن ما تقوم به القوات المسـلحة اليمنية واجب ديني وإنساني».

ويضيف: «نحـن نؤيد هذا الموقف ونقف إلى صفه، ونثق بقواتنا المسـلحة اليمنية وبقيادتها الحكيمة، بقياده السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلامُ الله عليه وحفظَهُ الله- وكذا الرئيس المشـير مهدي المشاط -حفظهُ الله-».

وبخصـوص ردودِ أفعـالِ المواطنـين الغربيين تجاه العمليات العسكرية اليمني، يقول اليمني: إن العالَـمَ وقف حينَها على رِجْلٍ واحدة لِما قامت به القوات المسـلحة اليمنية من واجب إنساني وأخلاقي مشرِّف، وأصبح البعض في دهشة وتعجُّبٍ مما فعله اليمن، وقد وصل البعض إلى عدم التصديق من شـدة موقف اليمن المحاصَر منذ عام 2015م، فيما البعض بدأ يسأل عن الموقع الجغرافي لليمن، وبدأ يبحثُ عن تاريخ اليمن ورجاله ومواقفه».

ويضيف: «لقد سمعنا من الأجانب كلاماً يشعرُك بالفخر بانتمائنا لليمن، لا سِـيَّـما بعد أن انكشـفت الغمامة لدى الخارج لما يحدث في قطاع غزة».

أما فيما يخُصُّ الـدورَ الذي قاموا به في الخارج لإيصال مظلومية الشعبَين اليمني والفلسـطيني، يقول الناشط يوسف: «إن دورنا كيمنيين في إيصال مظلومية الشعب اليمني والشـعب الفلسـطيني في الخارج ينقسـم إلى شِـقَّين، كل مظلوميـة على حده، ولكن العـدوّ واحد وهي الصهيونية، والشـيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا ومن خلفهم وطبّع معهم أو طبَّل لهم».

ويضيـف: «نشـارك في كُـلّ فعاليات القضيـة الفلسـطينية والتضامن معها حتى لا يظن أحد أننا نسيناها بما يقومون به من طمس الحقائـق والالتفاف عليها بالتطبيع»، مؤكّـداً أن «فلسطين تجري في دمائنا من يوم عرفنا أنفسـنا حتى يتوفى الله أجلنا».

وَبالنسبة لليمن والعدوان عليه يؤكّـد أنه لم يقفوا مكتوفين الأيدي، بل خرجوا في المظاهرات، وعملوا معارض صور لتوضيح ما يجري في اليمن من عدوان غاشم للرأي العام، وكشـف جرائم العـدوان في قتل النسـاء والأطفال وتدمير البنية التحتية لليمن، لافتـاً إلى أن تلـك المعارض كانت تنتقل من بلـد إلى آخر، وأن دور الجاليات اليمنية في معظم الدول الغربية كان بارزاً لنشر المظلوميـة، وتوضيح الحقائق، من خلال مخاطبة الشـارع وإيصال رسالة للرأي العام للتأثير على القرار السـياسي، وكـذا مخاطبة المجتمع المدنـي، مُضيفاً أنهم أوصلوا الرسـائل إلى مجلس النواب النرويجي الذي اتخذ قـرار وقف تصدير السلاح على دول العدوان.

وينوّه إلى أن الأنشطة التي يقومون بها منذ انطلاق عملية (طوفان الأقصى) تتمثل في تنظيم مظاهرات أسـبوعية، السـبت، والأحـد، وأن العالـم قد شـاهد طوفان الإنسانية؛ تضامناً مع غزة في كُـلّ أنحاء العالم، مؤكّـداً أنها مُستمرّة وستستمر حتى تتوقف الحرب الظالمة على الشـعب الفلسطيني، وحلّ قضيته ومحاكمة الكيان الصهيوني، وكل من أيَّده أو وقف معه بما يقوم به من إبادة جماعية وقتل للنسـاء والأطفال والتهجير القسري والتجويع.

ويلفـت إلى أنَّ بعـض الإشـكاليات في النرويـج وظروف الطقـس هناك المتمثل في الشـتاء القـارس لم تثـنِ الأحرار من الخروج في المظاهـرات الداعمة لإخواننا في فلسطين، وبشكل أسـبوعي وفق تنسيق مشترك للخروج، يومَي السبت، والأحد من كُـلّ أسبوع، وحيث يكون هناك خروج للمظاهرات، كُلٌّ في مدينته لمن لا يستطيع القـدوم إلى العاصمـة، موضحًـا أن هذا الأنشـطة كان لها أثرٌ كَبيرٌ في كشف زيف العدوان الصهيوني، وكذلك العدوان الغاشم على الشعب اليمني.

ويشـير إلى أن «العدوَّ الأمريكي لا يهُمُّه إلا أن يظلَّ كيانَ العـدوّ الصهيوني محتلًّا للأرض الفلسـطينية؛ لذا يحـاولُ أن يفُكَّ حبلَ المشنقة عن العدوّ الصهيوني؛ كونُه لا تهُمُّه المنطقةُ ولا الملاحةُ الدولية».

ويضيـف أن «البحر آمـن للجميع عدا العدوان الصهيوني، أو من يتبعه أو يرتبط به؛ لأنَّه لا يعقل أن تُحاصَرَ غزة من كُـلّ النواحـي ويُمنـعَ عنها الـدواء والغذاء، ويريدون الشعب اليمني أن يتفرج»، متبعاً أن «مطلب اليمن مطلب إنساني، وهو فك الحصار عـن غزة ولو كانـت أمريكا بما تقوله صادقةً لأوقفت مد الكيان الصهيوني بالأسـلحة وأوقفـت الإبـادة الجماعية، ورفعت الحصار عن غزة فهذا هو مطلوب العدل والإنصاف وليـس ما تريده أمريكا، وإلا لَمَا عطَّلـت قرار مجلس الأمن خمس مرات لوقف الحرب في غزة».

ويتابع: «أمريكا هي الشـيطان الأكبر ومـن يقف معهـا؛ فهي لا تريـد إيقاف الحرب، بل تدعم الكيان الصهيوني في المضي بجرائمه البشعة، وكل يوم نشاهد الجرائم التي تقشـعر لها الأبدان، ولا يستطيع أن يتحملها إنسان ولكن الله مع غزة وأهلها».

ويوجه الناشـط يوسف اليمني رسالته لكل من يغض طرفـه عما يحصل في غزة ومن يتقاعس عن نصرة فلسـطين قائلاً: «إن كان من يتقاعس مسـلماً، فعليه أن يراجع إسـلامه فلديه خلل كبير، وإن كان غير ذلك ولم يصحُ ضميره الإنسـاني بما يحدث في غزة فمتى سـيكون إنساناً؟!»، مشيداً بدور شبكة «المسيرة» وما تقوم به، من جهد كبـير في إيصال الحقيقة وعملهم لإيصال المعلومة والحقائق لكل أبناء وطننا الغالي، سـواءٌ أكانوا في حضـن الوطن أو خارجه؛ فهذا واجبٌ وطنيٌّ ومشرِّف.

أيمن محمد -ناشط حقوقي مقيم في بلجيكا-: اليمني صار في بلاد المهجر شامخاً معتزاً بوطنه وناسه وجيشه الأشجع في المنطقة

يوسف اليمني -مقيم في النرويج-: نحن نؤيد عمليات القوات المسلحة في البحرَين الأحمر والعربي ونثق بالسيد القائد عبد الملك الحوثي وبالرئيس مهدي المشاط

تصعيدٌ بتصعيد وإقبالٌ كبيرٌ على التعبئة والتدريب

صالح القحم

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء وكل المحافظات الحرة في الفترة الأخيرة تحَرّكات شعبيّة مكثّفة تعبر عن دعم اليمنيين للقضية الفلسطينية ولإخوانهم في قطاع غزة، حَيثُ شهد ميدان السبعين تجمعات حاشدة للمواطنين في مليونية «التصعيد بالتصعيد مع غزة حتى النصر».

وقد تجلى في هذه التجمعات الشعبيّة العظيمة روح الوحدة والتضامن بين الشعبَينِ اليمني والفلسطيني، حَيثُ أعرب المشاركون عن إدانتهم واستنكارهم للاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين في غزة، وأكّدوا على ضرورة تحَرّك العالم العربي والإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني وصموده أمام الاحتلال.

تعكس هذه التظاهرات إرادَة الشعب اليمني القوية وعزيمته في مواجهة الظلم والاستبداد، وتشير إلى تضامن الشعبين اليمني والفلسطيني في وجه الاعتداءات الوحشية التي يتعرضون لها.

وبهذه الفعاليات الشعبيّة الضخمة يؤكّد الشعب اليمني على استمرار دعمه وتضامنه مع الشعب الفلسطيني وحقهم في تحرير أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة، ويعبرون عن عزمهم على الوقوف إلى جانب إخوانهم في فلسطين حتى تحقيق النصر المنشود.

إن هذه الرسالة الواضحة المُرسلة من قبل الشعب اليمني تؤكّد على أن الحركة الشعبيّة الفلسطينية محطّ اهتمام الشعوب المتحركة في الأُمَّة، وأن العدوّ الصهيوني لن يجد له نفساً في مواجهة هذه الإرادَة الشعبيّة المتجذرة في القلوب.

إن تلك الفعاليات الشعبيّة تعكس وحدة الصف وصمود الشعوب أمام الظلم والطغيان، وتشكل نموذجاً مشرفاً للتضامن العربي والإسلامي في وجه القضايا العادلة والإنسانية.

في التأهيل العسكري، حقّقت عملية التعبئة نجاحًا كَبيراً، حَيثُ وصل عدد المتدربين إلى مِئتين وستة وتسعين ألفًا، وهو رقم معتَبَرٌ يقترب من ثلاثمِئة ألف متدرب؛ مما يعتبر إنجازا ملحوظًا يعكس هذا الإقبال الكبير على التدريب العسكري الوعي والاهتمام بتطوير وتعزيز القوات المسلحة اليمنية، وهو ما يساهم في بناء قدرات الدفاع والحفاظ على أمن البلاد.

إن توفير بيئة تدريبية متميزة وفرص تطوير مهني للمتدربين يعتبر عاملًا مهمًّا في جذب الكفاءات الشابة وتحفيزهم على الانخراط في التدريب العسكري، ومن المهم أن تستمر هذه الجهود بشكل دائم ومُستمرّ لزيادة عدد المتدربين وتحفيزهم على تحقيق الأهداف المسطرة.

وعليه، مُستمرّ في الدعم والتشجيع الشباب على الانضمام إلى التدريب العسكري وتقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق أهدافهم وتطوير قدراتهم.

إن النجاح في هذا المجال يعتمد على جهود مشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لضمان بناء جيش قوي ومدرب قادر على حماية الوطن والمواطنين.

هناك استمرار وجهود كبيرة في دعم عمليات التعبئة وتحفيز الشباب على الالتحاق بالتدريب العسكري؛ لنضمن بناءَ جيل واعٍ ومدرَّبٍ قادرٍ على تحمل المسؤوليات والدفاع عن الوطن.

ثورةُ الفكر والعزة: الصرخةُ محرِّكٌ تحوُّلي في اليمن والأمة الإسلامية

أحمد أمين المساوى*

تتأصَّلُ الكلمةُ في لُبِّ الحضارات؛ فهي الركيزةُ التي تُشيَّدُ عليها صروحُ الثقافة وتُنقَشُ بها آياتُ التاريخ الخالدة، هي ذات الكلمة التي تُشعِلُ فتيلَ الثورات الجياشة في أعماق النفوس، وتُترجم أرقى المشاعر وأنبل المواقف أمام مصاعب الوجود اليومي.

بقوة الكلمة، يُعلي الأوفياء لواء الصدق في مواجهة الانحراف والغواية، مُتشبثين بسبيل الإرشاد، مُتحملين وطأة المجازفات ليبلغوا مرفأ الصدق، حَيثُ تتلاقى الحياة العزيزة التي يستأهلونها، في رفعة الشموخ وعلو الكرامة وأُفق الحرية الرحب.

من رحم الكلمة، انبثقت المسيرة القرآنية العظيمة، لم تكن مُجَرّد كلمة عابرة، بل كانت صرخة الحق التي هزت أركان الاستكبار العالمي، فسعوا لخنقها قبل أن تتنفس الحرية، لكنها انطلقت تهدم حصون الغرور والطغيان، وتُرعد عروش الشر في كُلّ أصقاع الأرض، وسرعان ما تحولت إلى طوفان عاتٍ يجتث كُلّ زرع خبيث نما على يد الكفر والعدوان في أمتنا.

كان العالم بأسره، على حافة هاوية من التغييرات الجذرية لصالح قوى الظلم، التي تُطيح بالحكومات والدول، تنهب الثروات، وتُقيّد الشعوب بقيود العبودية باسم مكافحة الإرهاب، بعد أن أتقنت فن الخداع الذي شهد سقوط أبراج مركز التجارة العالمي في نيويورك، وهكذا، اندفعت الصهيونية بقبضتها الأمريكية لتغزو بلدان الأُمَّة الإسلامية، معتبرة الإسلامَ عقبةً كؤودًا في طريق تحقيق مصالحها وأهدافها العالمية، التي تسعى للهيمنة المطلقة على جميع دول العالم، بعد أن سيطرت على الاقتصاد، فأصبح البنك الدولي هو الحاكم الأوحد للسياسات الاقتصادية العالمية، محدّداً مسارات التنمية بما يضمن بقاء الدول في أدنى مستويات النمو، خاضعةً ومستسلمةً للسيطرة الدائمة.

وفي ظل هذه الأجواء، انطلقت آلة الإعلام العملاقة لتوجيه العقول نحو مسارات تُبعدها عن كُلّ معتقد ودين وأخلاق، تحولها إلى مُجَرّد أدوات استقبال سلبية، خاوية من التفكير العقلاني، مُعدة لاستقبال كُلّ ما يُلقى فيها من سموم الفكر الغربي الكافر.

لذا؛ جاءت الرؤية الاستباقية للشهيد القائد، السيد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله- كنور يُضيء في زمن الظلمات، حين فتحت دول المنطقة العربية أبوابها للضباط الأمريكيين، ليشرفوا على تدمير الأسلحة التي تهدّد سلطتهم، متقبلين ذلك تحت شعار «إثبات حسن النوايا»، وفي الوقت نفسه، كان الخوف من القوة الأمريكية يملأ قلوب الزعماء والقادة العرب، من ملوك ورؤساء، الذين استسلموا للمقصلة الأمريكية دون تفكير أَو تمهل.

في هذا السياق، قاد الشهيد القائد ثورة فكرية، ثقافية، قرآنية لم تكن في الحسبان، واحتضنها الشعب اليمني بكل فخر واعتزاز، حتى أثمرت قوة وعزيمة لا يستهان بها، من كان يتصور أن صرخة الحق والعزة ستتحول إلى قوة إقليمية ودولية تصنع التحولات وتقود أُمَّة الإسلام نحو مواطن العزة والكبرياء؟ نتذكر الأيّام التي كنا نرفع فيها الصرخة في مقراتنا، ولم نكن نتخيل أن يأتي يوم نرفعها عبر شاشاتنا وإذاعاتنا، إنها الحقيقة والنور، والحكمة التي نطق بها الشهيد القائد.

إن العالم لا يتغير إلا بالمواقف الشجاعة والجريئة، ومن يختار البقاء خلف الجدران سيظل محاصرًا بها، حتى يأتي الطوفان الذي يجرف كُلّ شيء.

في هذه الأيّام، نستذكر بكل فخر واعتزاز ذكرى انطلاقة الصرخة العظيمة، تلك الصرخة التي تجسدت فيها معاني الصدق والحكمة، والتي أطلقها الشهيد القائد، رائد الفكر والعمل، الذي أمر أتباعه بإعلانها عاليًا، مؤكّداً على أنها تمثل جوهر الحكمة والبصيرة، إنها تعبير عن رؤية استشرافية، تنبع من فكر قائد لا يتبع الآخرين، بل يسير على درب الحرية، مستلهمًا من مبادئه الدينية الراسخة والقيم المجتمعية النبيلة فكر قائد، ينأى بنفسه عن الأفكار السلبية لأُولئك الذين تم تنصيبهم من قبل القوى الغربية كقادة وزعماء وملوك على الأُمَّة العربية، ليبقوها تحت الهيمنة والسيطرة، كمصادر للثروات ومخازن استراتيجية، ولتظل شعوبها مُجَرّد أسواق استهلاكية، تعيش في ضلال الجهل، مكتفية بتأمين مقومات الحياة الأَسَاسية، تحت سطوة الأنظمة الأمنية القمعية التي تستغل خيرات البلاد وتقاسمها مع الدول المتغطرسة، مقابل البقاء في السلطة.

لنتأمل اليوم ما أصبحت عليه الصرخة، فقد تحولت من مُجَرّد شعار إلى واقع ملموس، ولا يزال الأعداء يعبرون عن دهشتهم وحيرتهم من التطورات التي شهدها اليمن، بعد تسع سنوات شاقة من العدوان والحصار، والخذلان العربي والدولي المؤسف.

اليوم، تحولت الصرخة إلى صواريخ باليستية ومجنحة وطائرات مسيَّرة، وإلى شعب عريق يتحد ويتناغم مع قيادته الحكيمة، التي لم تشهد إلا العزة والشموخ، ولم تعرف إلا الوفاء والإخلاص.

اليوم، نحن في مواجهة مباشرة مع القوى الغربية والصهيونية، وبفضل الله تعالى، قد أغلقنا كُلّ منافذ التجسس والفتن الطائفية، ولم يتبقَ لديهم إلا العملاء والخونة الذين لن يستطيعوا أبدًا أن يثنوا عزيمة هذا الشعب العظيم، الذي تحرّر من كُلّ قيود الهيمنة الفكرية والفتنوية، وانطلق نحو مستقبل مشرق بالعزة والكرامة والحرية، يبني واقعًا جديدًا ومستقبلًا واعدًا له ولأجياله القادمة، رافضًا كُلّ أشكال العبودية إلا لله، متوكلًا على الله العزيز الحكيم، واثقًا بنصره وتأييده، ومتحدًا مع قيادته الباسلة الشجاعة، ممثلة بقائد المسيرة القرآنية، قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ونصره- واثقًا به، فمن لم يكن مؤمنًا به من قبل، فقد أصبح اليوم شاهدًا على الفرق بين الأقوال والأفعال، وما أعظمها من أفعال بدأت بكلمة، بدأت بصرخة الحق والعزة والحرية والكرامة والشموخ، صرخة: «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

* القائم بأعمال محافظ تعز

الشعارُ والمقاطعة سلاحان فعّالان في مواجهة أعداء الأُمَّة الإسلامية

شاهر أحمد عمير

في وقت تتزايد فيه التحديات التي تواجه الأُمَّة العربية والإسلامية، أطلق الشهيد القائد السيد حسين -سلام الله عليه- شعار الصرخة وَمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

في الوقت الذي تواجهه الأُمَّة الإسلامية يظهر الشعار والمقاطعة كسلاحين قويين يستطيع الكل استخدامهما لمواجهة أعداء الإسلام والدفاع عن قيمه ومبادئه.

يعتبر الشعار الدعوة الصادقة التي تلهم المسلمين للوقوف متحدين وموحدين في وجه التحديات أمريكا و«إسرائيل»، بالتأكيد فَإنَّ الشعارات التي تحمل قيم الإسلام وتعزز التضامن بين المسلمين تلعب دورًا هامًا في تعزيز الوعي وتعزيز الروح الوطنية والدينية لدى الشعوب الإسلامية ومواجهة الخطر الأمريكي والإسرائيلي.

أما حركات المقاطعة، فهي تمثل استجابة فعّالة وغير عنيفة للتحديات التي تواجه الأُمَّة الإسلامية من خلال مقاطعة المنتجات والخدمات التي تعارض قيم الإسلام أَو تدعم السياسات العدوانية، يمكن للمسلمين أن يؤثروا على الأعداء ويقيدوا نفوذهم بشكل فعّال.

في مواجهة الأعداء الذين يسعون لتقويض الإسلام ومصالح المسلمين، يجب على الأُمَّة الإسلامية أن تستخدم كُلّ الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسها، ومن بين هذه الوسائل: الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية يبرزان كسلاحين فعّالين يمكنهما تحقيق النصر في وجه العدوان والظلم وإحداث التغيير الإيجابي في المجتمعات.

إن من الواجب على كُلّ المسلمين أن يظلوا أوفياءً لقيمهم ومبادئهم ويعملوا بجد لتعزيز الوحدة والتضامن والعمل المشترك؛ مِن أجلِ مستقبل مشرف للأُمَّة الإسلامية وللعالم بأسره.

الصرخة وحمايةُ الأُمَّــة من حاله الخضوع والاستسلام

محمد الضوراني

إن مشروع الصرخة في وجه المستكبرين تمثل حماية للأُمَّـــة من حالة الخضوع والاستسلام التي وصلت إليها الأُمَّـــة الإسلامية، وحالة الضياع الفكري والعقائدي الذي عمل عليه العدوّ الصهيوني ومعه أمريكا لتصل إليه الأُمَّـــة، لتفقد بذلك كُـــلّ مقومات العزة والكرامة التي وعد الله بها من يتمسك بأوامر الله وتوجيهاته وهو القرآن الكريم.

أعداء الإسلام عملوا ومنذ فترات طويلة لزرع حالة التيه والضياع في صفوف هذه الأُمَّـــة ولزرع حالة الخضوع والهـــوان والذل في النفوس قبل أن تصبح معتقداً ومنهجاً تتحَرّك به هذه الأُمَّـــة لتكون أُمَّـــة تتلقى الهزائم وتتلقى الضربات وهي تتفرج، بل وتستهدف في كُـــلّ شيء في دينها وثقافتها وفي أمنها واستقرارها.

الصرخة التي أعلنها الشـــهيد القائد السيد حســـين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في وقت خضعت كُـــلّ الأنظمة للمشروع الأمريكي الصهيوني، وامتد هذا المشروع الثقافي التوعوي للأُمَّـــة بأهميّة الثقافـــة القرآنية والالتزام بها في واقعنا قـــولاً وعملاً وفعلاً ومشروعاً يجمع كُـــلّ الأُمَّـــة الإسلامية، التي زرع فيها وانتشرت الأفكار الهدامة والتـــي جمدت العقول قبـــل أن تجمد الأفعال والتحَـــرّكات والأعمال، جمدت الأُمَّـــة عن المواجهة لأعداء الله وكشـــف مشروعهم الخبيث الذي يستهدف كُـــلّ الأُمَّـــة الإسلامية، وعمل على زرع الضلال والفرقة والحقـــد والعنصرية والتي مـــلأت نفوس الملايين من أبناء الأُمَّـــة؛ فتوجّـــهوا بذلك العداء لبعضهم البعض وعبر أنظمة عميلة اشتغلت -ليل نهـــار- في توجيه العداء نحو الداخل تلبيـــة لتوجيهات الأمريكي الصهيوني.

بينما تحَرّك الشـــهيد القائد عندما استشـــعر بخطورة الموقف ولم يستســـلم أو يفضل الاستســـلام عن خيار المواجهة؛ فتحَـــرّك ثقافيًّا لتطهير العقول من كُـــلّ الثقافات الخاطئة التي جمدت الأُمَّـــة عن تبني المواقف السليمة ضد أعداء الله، تحَرّك وأعلنها صريحة وواضحة بأن العدوّ الحقيقي هم من يعادون الأُمَّـــة في كُـــلّ شيء، وذكرهم الله في القرآن وقيم نفسياتهم الخبيثة والحاقدة على الإسلام والمسلمين.

الصرخة مشروع تحـــرّري يحمي الأُمَّـــة ويربيها تربية قرآنية سليمة لتعيد لهذه الأُمَّـــة الإسلامية عزتها وكرامتها التي فقدتها نتيجـــة للضياع الفكري والثقافي، الصرخة وحدت الأُمَّـــة ضد أعداء الأُمَّـــة الإسلامية بكل طوائفهـــم ومذاهبهم، نحن اليوم نجد ثمرة هذا المشروع الســـليم والحقيقي في إفشـــال مشروع الاحتلال لليمن والتمزيق والتقســـيم لليمن ومـــشروع زرع العنصرية والمناطقية والحزبية في اليمن، أفشل مشروع الاحتلال في مشاريعه التدميرية.

إن الصرخة حمت اليمن وحركت الجهود وعـــززت القوة الداخلية، ومنعت العدوّ الصهيوني ومعه أمريكا من احتلال اليمن والسيطرة عليه، نحن اليوم نجد أن التضحيات في هذا المـــشروع التحرّري وفق المنطلق الإيماني قد امتد أثره الإيجابي لكل الشـــعوب الإســـلامية وللعالم بكله كمشروع يواجه أكبر مجرم في تاريخ الإنســـانية وهو العدوّ الصهيوني ومعه أمريكا، مشروع فضح وعرى الأنظمة الخانعة والعميلة والمطبعة التي عملـــت على توجيه العداء للداخل خدمة للصهاينة وتماشـــياً مع مشروعهم القذر.

اليوم اليمن وبمشروعها التحرّري الوحدوي، مشروع العداء لمن أمرنا الله أن نعاديهم وهم اليهود ومن ناصرهم ووقف إلى جانبهم، والولاء لمن أمرنا الله أن نواليهم وهم من يقفون ويناصرون القضية الفلسطينية ويتحَرّكون فيها وفي مســـارها الســـليم، والذي وعد الله من يتحَرّكون معه بأن ينالوا النصر والتأييد والعزة والكرامة، الصرخة ليست مُجَـــرّد شعارات تردّد بل هي مشروع إسلامي إيمَـــاني لكل الأُمَّـــة، من خلاله نتحَرّك ونتوجّـــه ونواجه ونعادي أعداء الله وأعداء الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- وأعداء المؤمنين من أبناء هذه الأُمَّـــة، من يتحَرّكون في كسر العدوّ وفي منعه من استهداف الأُمَّـــة وإذلالها لتنال بذلك الخسارة في الدنيا قبل الآخرة.

شعارُ البراءة.. صوتٌ عالميٌّ ضد أعداء لله

بشائر عبد الرحمن

الشـــهيد القائد الســـيد/ حســـين بن بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- تحَرّك بمشروعه الذي كان أَسَاس انطلاقتهِ وتحَرّكهِ هو القرآن الكريـــم، وعنوانه الهتاف بـ (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)،

ليكون صوتـــاً عالميًّا ضد أعـــداء لله؛ فهو بســـيطٌ في القول والفعل؛ ولكنـــه قوي الأثر والصد، فنحن صرخنـــا في الوقت الذي أرادت أمريكا أن نســـكت؛ وإلا لِمـــا كان أعداء لله لينزعجوا منه متجهين لتفعيل جميع ألويتهم التكفيرية لمحوِ ذلك الشعار.

الشهيدُ القائد تحَرّك آنذاك والناس في حالة من اليأس والجمود والاستسلام لأمريكا.

تحَرّك في وقتٍ حرج وظروف صعبة وعوائقَ كثيرة، خططت لها الأعداء مُستخدمه السلطة العميلة لوقف الشهيد القائد عن ذلك المشروع العظيم، والتصدي لشـــعار «الصرخة في وجه المستكبرين».

مـــشروعٌ عالمي النظـــرة في كُـــلّ زمان ومكان بعالمية القرآن الكريم، كان من ضمن أهدافه إخراج الأُمَّـــة من واقع الذل والهون واليأس والإحباط والاستسلام إلى حالة العزة والكرامة والشـــجاعة والوقـــوق ضد أعداء الدين والإســـلام بكل قوة وثبات مهما كانت التحديات والأخطار، وواجه الشـــهيد القائد الكثير من العوائق مقابـــل ذلك المشروع من قِبل السلطة الظالمة والقوى التكفيرية بقيادة أمريـــكا وإسرائيل، حَيثُ تركزت على ســـت حروب، مستخدمين فيها كُـــلّ أنواع الأسلحة من الطائرات والدبابات والرشاشات، مقارنةً بالشهيد القائد الذي لم يملك شيئًا غير القرآن الكريم والقليل من الأشخاص.

ولكن الله ســـبحانه وتعالى قد صدق حين قال: (وَلَقَدْ أَرســـلنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إلى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْـــمُؤْمِنِينَ) صدق الله العظيم.

فالله سبحانه وتعالى ما كان ليخلف وعداً، وقد نصر الســـيد حســـين ومن معـــه الذين تحَرّكوا في زمن متغطرس تحت تعذيب مُستمرّ وحصار همجـــي ومجازرَ غير مســـبوقة في التاريخ تُسمى بكربلاء العصر التي لم تقل عن كربلاء الماضي، وكل ذلك؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة لله ورفع كتابه ومواجهة قوى الكفر والفساد لتبقى رايةُ الله هي العليا إلى يوم الدين.

وبرغم من كُـــلّ تلك التحديات والأخطار؛ إلا أن هذا المشروع نمـــا وازدهر في حديقةٍ مليئةٍ بالإيمان والوعي والثقافة القرآنية، وتوسع في واقع محصَّنٍ من الاختراق العدائي والثقافات المغلوطة التي تهدف لإفساد الأُمَّـــة؛ فشعار البراءة لا يحتوي عـــلى كلماتٍ خاطئةٍ أَو غير مناســـبةٍ للواقع؛ بل كلماته من القرآن وكان شعاراً قوياً وصادعاً ضد الأعداء؛ مما أدى إلى انزعَـــاج قوى الطغيان من أمريكا واليهود، حَيثُ قاموا بإرســـال الســـفير الأمريكي إلى رئيس اليمن؛ لمحو ذلك الشعار تحت عناوين كاذبة ومزيفة لمكافحـــة الإرهاب، ولكن كان جواب الشـــهيد القائد بكل فخر وثبات: «إذَا كان عليكم ضغوطات من أمريكا و»إسرائيل»، فنحن علينا ضغوطات من الله الملك الجبار».

الشعار أفشـــل المخطّطات الصهيونية التي حاولت مـــن خلالها احتـــلال اليمن الحبيب، وكان ســـلاحًا قويا وفعَّالا ضد العدوّ؛ مَا أدى به الحال إلى بث النزاعات والمشاكل عبر عملائه في المنطقـــة؛ لوقف هذا الشـــعار عبر جميع الوسائل، مســـتخدمين كافة الأساليب، ولكن هذا الشـــعار جعل من اليمن نهضةً عالمية لم تكن في الحسبان، يقلق العدوّ ويحسب له ألف حساب، وأتى بنهاية الظالمين من زعماء اليمن وأتباعهم الذين قاموا بمعارضة الشهيد القائد آنذاك عند انطلاقة الصرخة في الجامع الكبير بصنعاء، وجامع الإمام الهادي بصعدة لكشف الحقائق وبرهنة المواضيع.

وقد تحقّق ما قاله الشهيد القائد حين قال: «اصرخوا وســـتجدوان من يـــصرخ معكم في أماكن أُخرى»، فالجميع يصرخ في كافة أرجاء المعمورة، ويحملون العداءَ الشـــديد لأمريكا وإسرائيل بأن لا حياة كريمة للناس إلا بسحق أمريـــكا، فهي من تعتدي على الـــدول وَمنها اليمن وفلسطين وبقية الشعوب، ويعتبر ذلك دليلاً وشـــاهداً على أهميّة المـــشروع القرآني الـــذي انطلق في واقع غير مقبول وظروف غير ملائمة، ولكن اللهَ -سبحانَه وتعالى- قد نصر عباده المؤمنين ليصبح المشروع القرآني ممتدًّا على مدى أقطار العالم؛ لتعيشَ الأُمَّـــةُ حياةً كريمةً أَسَاسُـــها العزةُ والكرامة، متحرّرةً من التبعيات لأمريكا و»إسرائيل».

موقف الشعب اليمني التاريخي

عبدالخالق القاسمي

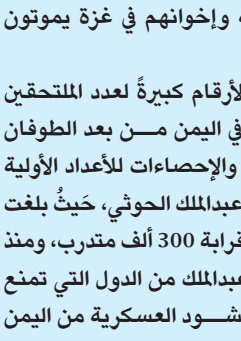

سيذكُرُ التاريخ أن الشـــعبَ اليمني الذي يعيـــشُ أســـوأ أزمة إنســـانية -بحســـب الأمـــم المتحدة- يقف إلى جانـــب الشـــعب الفلسطيني المظلوم ويؤيد كافة قراراته.

وسيشهد التاريخ أن الشـــعب اليمنـــي المحـــاصَر من قبل تحالف العدوان طيلة ســـنوات، يمتلك المـــبرِّرَ لعدم التحَرّك؛ مِن أجـــلِ نصرة أبناء غزة لكنه قد تحَرّك، بينما شعوب أُخرى تمتلك من الإمْكَانـــات والقدرات الاقتصادية والعســـكرية ما يؤهلها لفعل الكثير قد تخاذلت وتجاهلت.

أما الشعب اليمني فعندما بدأ (طوفان الأقصى) رَدًّا على استمرار مسلسل القتل والاعتقال والاعتداء بالـــضرب وبالغازات المســـيلة للدمـــوع واقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه من قبل الصهاينة ابتهج بالرد النوعي وأيد هذه العملية بكل شـــجاعة وأمام عدسات الإعلام على عكس بعض الشعوب الجبانة التي تركت الأمر لحكام جبناء ومتصهينين؛ فبعض الحكومـــات العربية مع الأســـف ذهب ممثلوها في المحافل الدولية ليقدموا واجبهم في العزاء للصهاينة والبراء مـــن العملية البطوليـــة (طوفان الأقصى) ليؤكّـــدوا لنا وللصهاينة موقفهم الدنيء.

وعندما قـــرّر العدوّ الإسرائيـــلي ألا يرعويَ عن بطشه بعد الطوفان وأصر على الاستمرار في ارتكاب المجازر بكل وحشـــية، خرج الشعب اليمني مجدّدًا ليعلـــن التضامن مـــع أبناء غزة مطالبـــا القيادة العسكرية بالتأهب للمشـــاركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية باســـتخدام اليد الطولى وهذا ما حدث باستهداف أُمِّ الرشراش المحتلة بصواريخ بالستية ومجنحة وطائرات مســـيرة، وتحَرّك أبناء الشعب اليمنـــي بـــالآلاف المؤلفة إلى معســـكرات التدريب للتأهيل عـــلى مواجهة العدوّ هـــذا في حين يذهب أبناء بعض الشعوب إلى ملاعب كرة القدم والبارات والديسكوهات والترفيه وإخوانهم في غزة يموتون جوعا.

وعلى العموم كانت الأرقام كبيرةً لعدد الملتحقين بمعســـكرات التدريب في اليمن مـــن بعد الطوفان ومتزايدةً باســـتمرار.. والإحصاءات للأعداد الأولية أعلن عنها السيد القائد عبدالملك الحوثي، حَيثُ بلغت الأعداد حتـــى اللحظة قرابة 300 ألف متدرب، ومنذ البداية طالب الســـيد عبدالملك من الدول التي تمنع جغرافيا من وصول الحشـــود العسكرية من اليمن إلى فلسطين بفتح منافذ برية، وهنا دعوة للسعوديّة والأردن ولكن لا إجَابَة منهم حتى الآن.

وبالعودة إلى الشـــعب اليمنـــي فموقفُه واضحٌ ومعلن ومعروف من خلال احتضان أبناء فلسطين وتقديم الدعم المـــالي الســـخي إلى مكاتب فصائل المقاومة الفلســـطينية حماس والجهاد الإسلامي في صنعـــاء رغم الحاجـــة، ومن خـــلال التضامن الإعلامي والجماهيري والنشـــاط الثقافي والمقاطعة الاقتصادية والأنشطة الأســـبوعية المتنوعة وبكل أشكال الدعم.

فسلامٌ سلامٌ على شـــعب الحكمة والإيمان والمدد والنصرة والغيرة.

شعارُ المشروع القرآني

الزهراء العرجلي

قائـلي وليُّ اللـه، جاء بي من محكمُ الآيـات، وُلدت في جامع الهادي (ع)، تربَّيت في كَنَفِ مشروع قرآني، عشتُ طفولتي وحيـدةً إلا من قلة قليلة مستضعفة كانت حولي، لكني اليوم كـبرت فأصبح العالم بأكمله معي، حوربت في الصبـا فانتـصرت، يفر الأعداء فور سـماعهم إياي، حاولوا محـوي فثبت ثبوتَ الجبـال، أرادوا كَتْمَ صوتي فهتفت بي السماواتُ السبعُ قبل الأرض، فيمـا قبل كان يعاقب قائـلي، واليوم مُلِئَت السـاحات بي، فهل تعلمون من أنا يا سادة؟

صرخ بي مجاهدٌ مقدَّسٌ من مكان مقـدَّسٍ فانتصر، صرخ بـي سـجين مظلوم تشـاركه صرخته حيطان سجنه فتحرّر، هُتف بي من فوق الـركام ومن تحته، من الجبال والوديـان، نحت في الصخور، طبعت في القصور، هل تعلمون من أنا يا سادة؟

بدايتـي وكـبَّروا تكَبيراً، وبعدها قُـل موتوا بغيظكم، فيما يليها لعنةٌ على لسـان نبيكـم، ختامهـا اطمئنوا فالنصر لكـم، فهل تعلمون من أنا يا سادة؟

أنا شعارُ المشروع القرآني، أنا الموقفُ الذي كان لا بُـدَّ منه حين جبن الجميع وخنع، أنا الموقفُ السهلُ الذي بإمْكَان الجميع فعله، أنا من أثّر وأفَاد ونقل من حالة الجمود واللا موقف إلى الوعي والمسؤولية والرؤية الصحيحة، أنا الموقفُ الثابتُ والتوجُّـهُ العملي الذي كان لا بُـدَّ منه، أنا من كسر حاجز الخـوف والصمت، أنا من أفشل مساعي الأعداء، أنا الذي ثبت بوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي.

شهد لي أنني الذي حصَّنت هذه الأُمَّـــةَ من الاختراق وتصديت لمسـاعي التطبيع والموالاة، فضحت الحكومات العميلة والزعمـاء العملاء، أنا من فضـح التكفيريين، أنا في الاعتبار الشرعي براءة من أعداء الله المسـتكبرين، أنا من كفـرت بالطاغوت، أنا ثقافةٌ ورؤيةٌ وموقف، أنا الواجب الديني {بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُـولِهِ إلى الَّذِينَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ}، أنا شعار الصرخة في وجه المستكبرين.

الغُـدَّةُ السرطانية «إسرائيل» فقدت شروطَ بقائها..

(ح3 الأخيرة)

إبراهيم محمد الهمداني

٣- الشرط السياسي الإمبريالي..
من ممكنات الهيمنة إلى اسـتحقاق السقوط.

حاولت دويلة الكيـان الصهيوني، تجـاوز حالـة المقاطعـة والعزلة الجمعية، التي فرضها عليها محيطها العربي الإسـلامي، فعملت على تطبيع وجودها الطارئ، واسـتبدال كيانها اللقيط، بدولة ذات انتماء ديني مفترى، ومواراة دورها الوظيفي الاستعماري، خلف ملصقات المـشروع الحضاري، وتغليف طبيعتهـا العدائية، ونزعتها الوحشية الإجرامية، ونفسيتها الخبيثة الإفسـادية، بالترويـج لسياسـتها القائمـة، عـلى الأخوة والتسـامح والتعايـش والسـلام؛ بهَـدفِ إيهام محيطها العربي أولًا، والإسلامي ثانيًا، بحسن نواياها، ورغبتها في كسر حاجز عزلتها، وتقديم نفسها صديقا ودودا، مبادرًا بتجسـيد التعايـش، وتحقيق السلام، علها تطوي عقودا من الحروب والكراهية والانتقـام، وتخلق حولها بيئة مجتمعية تتقبلهـا، وتقدم على إقامة علاقـات ودية معها، بما يحقّق كسر عزلتها السياسية، وينهي وضع المقاطعة الشعبيّة، وتداعياته عليها.

غير أن نزعـة الأنا الاسـتعمارية المتعاليـة، وطبيعة الـدور الوظيفي الإجرامي، وخبـث وانحطاط النفس اليهودية، قـد انحرف بها، عن تقمص دور المثاليـة، ونبا بلسـانها، عن لوك خطاب الفضيلة، ولم تحتمل مُجَـرّد التلفظ بها، كوسـيلة مؤقتة، تبرّرها الغاية الكبرى، وهدف تحقيق الحضور الفاعـل، والهيمنـة الريادية، على الساحة السياسـية الفلسطينية، ثم العربية الإقليمية، وُصُـولاً إلى صناعة السياسـة العالميـة، وريـادة جميع الميادين والمحافل الدولية.

ويمكـن تلخيص مسـيرة الكيان الإسرائيـلي الغاصـب، في بعدهـا الاسـتعماري التصاعدي، ومسارها الوظيفي المتدرج، نحو صناعة الهيمنة، وحلم الريادة، على النحو الآتي:-

أ- على المستوى المحلي/ الداخلي.

من خلال:-

١- اخـتراق فصائـل الجهـاد والمقاومة، وبث سـموم الفرقة بينها، على قاعدة «فرق تسـد»، واستهداف قوة كُـلّ فصيل على حدة، وإيهام بقية الفصائل الأُخرى، أنها بمنأى مما لحق بنظيرتها، ما دامـت ملتزمة «الحياد» والصمت، ولكـن ذلك كان مُجَـرّد خدعة استعمارية، فما إن ينتهي العدوّ الإسرائيلي، من القضاء على قوة فصيل فلسـطيني، حتى ينتقـل إلى الفصيل الآخر، وهكذا.

لكن وعي فصائل الجهاد والمقاومة الفلسـطينية، بزيف وقـذارة وعود وسياسـة العدوّ الإسرائيـلي، أفقده فاعلية وقـدرة هذه الاسـتراتيجية، على خدمـة مشروعه الاسـتعماري، واسـتطاعت تلك الفصائـل انتهاج استراتيجية مضادة، ارتكزت على مبدأ «وحدة الساحات»، التي ظهرت بقوة، ابتـداء من معركة «سـيف القدس»، واستمرت وُصُـولاً إلى عملية (طوفان الأقصى)، مؤكّـدة واحديـة الموقف والميـدان، وأن اتّحـاد فصائل الجهاد والمقاومـة الفلسـطينية، في معركة الفتح الموعـود والجهاد المقدس، نابع مـن حقيقـة الواجب الديني، وطبيعة الالتزام الإيمانـي، بتنفيذ الأمر الإلهـي، والاتّحـاد في مواجهـة أعـداء الله، إيمانا بنـصره، وإنجازا لوعده، ومن أوفى بوعده من الله.

٢- كما اعتمد الكيان الإسرائيـلي الغاصـب، على سياسـة التنسيق الأمني مع السـلطة الفلسـطينية، لقمع وتصفية وتجفيف، كُـلّ عوامل ومقومات نجـاح المقاومة، ووأد حلم الحرية والاستقلال، في أعماق الوجدان الشعبي، والنفس الجمعية، المسكونة بمشـاعر الخذلان والهزيمة المسبقة، لكن هذه الاستراتيجية أَيْـضاً، بدأت تفقد فاعليتهـا مؤخّراً، نظرا لتصاعد الغضب الشـعبي العـارم، في الداخل الفلسـطيني، الرافـض لهـذا الدور الخيانـي المنحط، من قبل السـلطة الفلسطينية، التي أصبحت - بدورها - في زاوية ضيقة من الحرج، والاستنكار الجمعـي، محليًّا وعربيًّـا وإقليميًّا، علاوة على تنامي الأصـوات، الداعية إلى إسـقاطها؛ كونها فقدت شرعيتها بممارستها هذا الدور القذر.

وكان هـذا آخر مسـمار، في نعش التسـلط والهيمنـة الإسرائيلية، على الساحة المحلية الفلسطينية.

ب- على المستوى الإقليمي.

من خلال:-

١- الدخول في معاهدات واتّفاقيات سـلام، مع دول المحيط الجغرافي، مثل مصر والأردن وغيرهما؛ بهَدفِ تحويل دول الطوق العربي، إلى خط دفاع أول، يضرب على الكيـان الإسرائيلي المحتلّ، سورا منيعا شـاهق الحماية، ليس - فقط - من خلال ضمان، منع وقمع أي تحَرّك شعبي داخلها، بل ضمان إغلاق أراضيهـا وبحرها وجوهـا، أمام أي تحَرّك شعبي أو رسمي، لإسناد الفعل الجهادي المقاوم، ونصرة المستضعفين الفلسطينيين، والحد من جرائم القتل والإبادة بحقهم.

غـير أن التظاهـرات الشـعبيّة الحاشـدة، التي انطلقت مؤخّراً في تلك البلدان خَاصَّة، قد اسقطت مشروعية تلك المعاهـدات والاتّفاقيات، بوصفها وصمة عار، تديـن الأنظمة الحاكمة، وتوجب إسـقاطها، إذَا لم تسارع إلى إلغائها، نزولا عند رغبة الشعوب.

٢- السـعي نحـو تعميم مشروع التطبيـع، مـع بقيـة دول الإقليم العربي، باسـتخدام قوة ونفوذ الغرب الاستعماري عامة، والراعي الأمريكي خَاصَّة، الذي تبنـي مشروع «صفقة القرن»، في نسـخها الثلاث، وحشد لها ماليا وإعلاميا وسياسيًّا، ما لا يتصوره الخيـال، أَو يسـتوعبه العقل، لكن نتائجها كانت صادمـة، ولم تتضمن مخرجاتهـا، سـوى بضعـة أنظمة عميلة، مارست التطبيع، قبل أن توقع عليه رسميًّا، فكان حضورها الشكلي، عبارة عـن تحصيل حاصـل، في ظل رفض وسخط واستنكار شعوبها.

وبذلك تسـقط مشروعية التمثيل الرسـمي، في أية اتّفاقية أَو معاهدة، ما دام مخالفًا لإرادَة الشعب، وتصبح تلك الاتّفاقيات، فاقدة المعنى والقيمة، وغير ملزمة للشعوب.

يمكـن القـول إن مـشروع التطبيع، قد سـقط مقدمًا، وقد فقد قوة سلطته التشريعية، حين خسر قوة سـلطته التنفيذيـة، ممثلـة بمـا سـمي «التحالف العربـي»، بقيـادة السـعوديّة؛ بوصفـه المكـون العسـكري، الضامن لتمرير مشروع التطبيع، ولم يكن قيامه بالعدوان على اليمن، إلا تنفيذاً للمهام الموكلة إليه، في قمع الأصـوات الرافضة للتطبيع، ولا يخرج عن ذلك، ما قامت به قوات «درع الجزيرة»، من جرائم وانتهاكات، بحق المدنيين العزل، من أبناء بعض شعوب الخليج العربـي، المنّديـن بمواقف أنظمتهم الحاكمـة، الخائنة لله تعالى وللدين ولجميع المسلمين.

وبسـقوط تحالـف العـدوان الصهيوسعوأمريكي في اليمن، سقطت آخر أحلام التطبيع، وسـقطت معها كُـلّ صفقات القرن المخزية، وكانت تسـعة أعوام من الصمود الأُسطوري اليمني، كفيلة بإفقاد «صفقة القرن»، كُـلّ عوامل قوتها، وقطع ممكنات اسـتمرارها، وتحويلها إلى لعنة أبدية، على جبين القوى الاستعمارية، بعد أن سقط جناحها العسـكري، (التحالف العربي)، ممرغا بالهزائم السـاحقة، والانكسارات المذلة، والسقوط المهين، على أيدي أبناء الجيش اليمني الأبطال، وقيادتـه الثورية الربانيـة، والقيادة السياسـية الحكيمة، ويمكن القول إن موقف اليمـن البطولي، من العدوان على غزة، وإعلان تبني إسناد مجاهدي الفصائل الفلسـطينية، وما تمخضت عنه العمليات البرية والبحرية، للقوات المسلحة اليمنية، كان آخر مسمار، في نعش الهيمنة الإمبريالية، ومشروعها الاستعماري.

ج- على المستوى العالمي.

من خلال:-

* التسويق الإعلامي لدويلة الكيان الإسرائيلي، بوصفها صاحبة مشروع حضـاري إنسـاني، وتقديمهـا من منطلق كونها، النموذج الأرقى والأجدر، بقيادة دول وشـعوب الإقليم خَاصَّة، على امتداد «جغرافيـة الوطن العربي كاملة»، لتصبح بعد ذلك، من كبار رواد المشهد السياسي العالمي، وأبرز أصحاب الحضور والنفـوذ، في المحافل الدولية، وأهم مشرعـي مفردات السياسـة العالمية، المسـارعين إلى إحلال السلام، والتدخل لإنهاء الحـروب والنزاعات، التي قد تندلع بين مختلف بلدان العالم، وقد ظهرت بوادر هـذا الدور، في قيام رئيس الوزراء الإسرائيـلي، (بنيامين نتنياهو) بالوسـاطة، لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية.

* تحقيق القدر الأكبر من التعاطف العالمي، مع مأساة اليهود، فيما يسمى «الهولوكسـت»، والزعـم بتعرضهم لعمليـات إبادة عرقيـة، ولذلك يجب إنصافهـم ومراعاتهـم وتعويضهم، ودعمهم والالتفاف حـول قضيتهم، وتمكينهم من إقامة دولتهم الخَاصَّة.

* تصنيـف كُـلّ مـن يعارض - أَو يرفـض أَو يقف ضـد - المشروع الصهيوني الإمبريالي، بالعداء للسامية، ثـم اتّهامه بالإرهـاب، وتهديد الأمن والسـلم والتعايش العالمـي، وبالتالي استهدافه عسـكريًّا، من قبل أمريكا وحلفائهـا في مجلس الأمـن الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة.

يمكن القول إن التحولات السياسية والعسكرية والاقتصادية، التي عصفت بالمنطقة والعالم، منـذ بداية العدوان الصهيوسـعوأمريكي عـلى اليمـن، وحتـى الآن، وما تمخضـت عنه من تغيـيرات جذريـة، في موازين القوى، ومعادلات الصراع، قد أسقطت كُـلّ مشاريع الهيمنة والاستكبار، وأفقدت دويلة الكيان الإسرائيلي المحتلّ، مثلث قوتها وبقائها، فلا قوتها العسـكرية والاسـتخبارية، استطاعت النجاة من طوفـان الهزائم النكـراء، ولا قوتها الاقتصادية والتنموية، حفظت ماء وجهها، وهي تتسول دعم ومساعدات، رعاتهـا الاسـتعماريين في أمريـكا وأُورُوبـا، معلنة انهيـار اقتصادها، إلى أدنـى المسـتويات، ولا حضورها السـياسي الدولي، وشـبكة علاقاتها الدبلوماسـية، الممتـدة مـن الشرق إلى الغـرب، بدعم كامل مـن القوى الكبرى، استطاع مواراة قبح جرائمها الوحشـية، وفظاعة عمليـات الإبادة الجماعية، بحق المدنيين الأبرياء العزل، وبسقوطها القيمي والأخلاقي، فقدت آخر أسباب التعاطف معها، سواءٌ أكان ذلك التعاطف؛ بفعل الانبهار والإعجاب، أَو من باب الانتصـار لمظلوميتها، أَو خوفًا من أن الاتّهام بمعادَاة السامية.

وبذات القدر والكيفية والأسـباب، فقدت الأنظمة الاستعمارية، الداعمة والمؤيدة والمشـاركة، لـ «إسرائيل» في عدوانها وجرائمها، عـلى أهالي قطاع غزة، شروط قوتها بقائها، وسـقطت احتمـالات حصولهـا، عـلى فرصة أخيرة، لممارسـة أقل مظاهر الوجود، في المنطقة، إلى درجـة الصفر المطلق، خَاصَّة بعد سقوطها من الداخل؛ بفعل المظاهرات الطالبية والشـعبيّة، التي ملأت سـاحات الجامعات والساحات العامـة، في مختلف جامعـات ومدن أمريـكا وأُورُوبـا؛ تنديدًا بسياسـة ومواقـف حكوماتهـا، المنتهكة لكل المبادئ والقيم والقوانـين والحقوق، التي طالما ادَّعت تبنيها وحمايتها، من خلال شراكتها الفعلية ودعمها المطلق، لجيـش الكيـان الإسرائيـلي، في قتل وحصار وإبادة، شـعب بأكمله، دون مراعاة لأدنى الضوابـط الأخلاقية أَو الإنسانية، وإلى جانب ما يعبر عنه، ذلك السخط الشـعبي الطلابي المتصاعد، في أمريـكا وأُورُوبا، ومـا يحمله من مؤشرات سـقوط تلـك الأنظمة، في تموضعها الاستعماري، إلى غير رجعة، فهو أَيْـضاً يعلن صحـوة الضمير العالمي، الذي يسـتحيي من الانتصار لمحرقة مزعومـة، ويغض الطرف عن محرقة ماثلة أمام عينَيـه، يتكرّر في تفاصيلها التوحش والإجـرام يوميًّا، على مدى أكثر من مئتي يوم.

إذن ما الذي تبقـى في جعبة الكيان الإسرائيـلي الغاصب، وما هي رهانات شركائه في البقاء، خَاصَّة في ظل حتمية الهزيمة والـزوال، وهل يمكن الحديث عن مسـتقبل لـ «إسرائيـل» ما بعد الهدنة، أَو مستقبل القوى الاستعمارية ما بعد الطوفان؟

السيد نصر الله للإسرائيليين: أنتم بعد 8 أشهر عاجزون عن إعادة أسراكم وتأمين سفنكم وإذا أردتم العودة إلى الشمال.. فأوقفوا الحرب على غزة

المسيرة : متابعات:

أكّـد الأمينُ العامُّ لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، أنّ الجبهةَ اللبنانية مُستمرَّة، كَمًّا ونوعًا، في العمليات التي تنفّذها إسناداً للمقاومة في قطاع غزة، مشدّدًا على أنّها تفرض معادلات، وعلى أنّ الربط مع جبهة غزة هو «أمر قطعي ولا نقاش فيه».

وفي كلمةٍ ألقاها في الذكرى الثامنة لاستشهاد القائد «مصطفى بدر الدين»، أوضح السيد نصر الله أنّ العالم كله، «سلّم بهذه الحقيقة؛ ولذلك بلّغ الأمريكيون رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأن لا حَلّ في الشمال من دون وقف إطلاق النار في غزة».

وقال: إن «إسرائيل» عاجزة عن إعادة أسراها، وعن إعادة مواطنيها إلى غلاف غزة والشمال، وعاجزة عن تأمين سفنها في البحرين الأحمر والعربي، والمحيط الهندي، وفي البحر الأبيض المتوسط بناءً على ما أكّده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وتوجّه السيد نصر الله بالحديث إلى مستوطني شمالي فلسطين المحتلّة، الذين يستعجلون العودة إلى الشمال، حاثًّا إياهم على «التوجّه إلى حكومتهم حتى توقف العدوان على غزة».

«إسرائيل أمام طريق مسدود»:

وأوضح السيد نصر الله أنّ تقييم نتائج الحرب يتطلب الذهاب إلى الميدان والواقع أولاً، لا إلى ما يقوله الاحتلال الإسرائيلي (بشأن تحقيق انتصارات في الحرب)، مُشيراً إلى أنّ «ثمة إجماعاً على الفشل في إسرائيل».

كما أشار إلى أنّ حتى حلفاء نتنياهو، يسخرون منه عندما يقول إنّه «على بعد خطوة واحدة من النصر»، مشدّدًا على أنّ المسألة «لا تقتصر فقط على الفشل الإسرائيلي في تحقيق الأهداف، بل في المزيد من الخسائر الاستراتيجية».

ولفت السيد نصر الله أنّ إحدى أهم نتائج الحرب هي «تسليم الاحتلال بأنّه لم يحقّق النصر»، بينما 70 % من الإسرائيليين يطالبون باستقالة رئيس الأركان العامة لـ«الجيش»، «هرتسي هاليفي».

ورأى أنّ «الإنجاز الحقيقي» يتمثّل في عجز «إسرائيل»، التي يقف خلفها الغرب، عن استعادة أسراها أو تحقيق النصر، وعجزها عن حماية سفنها من الصواريخ القادمة من آلاف الكيلومترات، وَأَضَافَ، أنّ «صورة الردع لدى الاحتلال الإسرائيلي تتراجع، ولا سيما بعد عملية «الوعد الصادق»، بينما يتحدث جنرالاتها عن «مأزق».

وأشَارَ السيدُ نصر الله إلى أنّ كبارَ الجنرالات الإسرائيليين يقولون: إنّ نتنياهو، ومن خلال إصرارِه على الحرب «يجرّنا إلى الهاوية»، لافتاً إلى أنّ الإسرائيليين يتحدثون أَيْضاً عن «استنزاف يومي في غزة، وفي جبهات الإسناد، وفي الاقتصاد».

وأكّد أن الاحتلال يتخوف من الخروج من غزة؛ لأَنَّ ذلك «يعني هزيمته، وهذا يُعدُّ كارثةً له»، مُشيراً إلى أنّ القيادة الإسرائيلية «لا تملك تصوراً عن اليوم التالي للحرب»، مُضيفاً، أنّ الاحتلال «أمام طريق مسدود، وهو يبحث عن صورة نصر»، بينما «يريد نتنياهو الدخول إلى رفح؛ كي يخرج من صورة الهزيمة».

وعن ورقة الوسطاء التي أعلنت حركة حماس الموافقة عليها، قال: إنّها «فاجأت نتنياهو؛ لأَنَّها تعني هزيمته والنصر لحماس (بسبب تحقيقها مطالب حماس)، ورأى أنّ أمام الاحتلال خيارين: «العودة إلى ورقة الوسطاء؛ وهذا يعني الهزيمة لـ«إسرائيل»، أَو الاستمرار بالاستنزاف».

«الخداع الأمريكي يجب ألا ينطليَ على أحد»:

وأشَارَ السيد نصر الله إلى أن «الدعم الأمريكي المُستمرّ للاحتلال الإسرائيلي في حربه على غزة»، مشدّدًا على أنّ الولايات المتحدة، وإن «أوقفت صفقة سلاح لإسرائيل، ستُعيدها»، موضحًا، أنّ ما يجري هو «خداع أمريكي، ومُجَرّد خلاف تكتيكي بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، ومؤكّداً أنّ «هذه المسرحيات التي نشاهدها هذه الأيّام يجب ألا تخدع أحد، فواشنطن تقف إلى جانب إسرائيل».

وَأَضَافَ، أنّ «ما جرى في الأمم المتحدة والمحكمة الدولية يؤكّد الدعم الأمريكي لإسرائيل، وعدم تغيّر موقف الولايات المتحدة»، ومذكراً في الوقت نفسه، بأنّ «من جُملةِ أهداف المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة التي أعلنت، منذ بداية ملحمة (طوفان الأقصى)، كان إعادة إحياء القضية الفلسطينية، والتذكير بفلسطين المنسية، وحقوق شعبها في الداخل والشتات».

ورأى السيد نصر الله أنّ «أهمّ مشهد يعبّر عن صورة الانتصار للمقاومة هو رفع مندوب الاحتلال لدى الأمم المتحدة صورة رئيس حركة حماس في غزة، يحيى السنوار»، مؤكّداً، أنّ (طوفان الأقصى) فضح كذب الغرب وخداعه، مُشيراً إلى أنّ «القضية الفلسطينية، بعد (طوفان الأقصى)، باتت حاضرةً على كُلّ لسان وفي كُلّ دول العالم، وفي الأمم المتحدة، حَيثُ يطالب معظم الدول بوقف إطلاق النار».

وتطرّق سماحته، إلى التظاهرات التي تشهدها الجامعات في أمريكا والدول الأُورُوبية، مؤكّداً أنّ «هذه التظاهرات التي تحمل اسم فلسطين هي من صنع 7 أُكتوبر وما بعده»، لافتاً، إلى أنّ (طوفان الأقصى) والصمود ودماء الأطفال والنساء، في غزة وجنوبي لبنان، «قدّمت الصورة الحقيقية لـ«إسرائيل».

وأشَارَ إلى أنّ الحكام العرب كانوا سيوقّعون أوراقَ موت القضية الفلسطينية، من خلال خطوة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت قادمةً خلال أشهر، لافتاً إلى أنّ بعضَ الأنظمة والفضائيات العربية باتت تروِّج لكيان الاحتلال على أنّه «الدولة الديموقراطية الوحيدة في منطقتنا».

السيد نصرُ الله تحدَّثَ عن الحربِ الكونية التي شُنَّت على سوريا، والتي أُريد من خلالها أن تصبحَ سوريا في دائرة الأمريكيين، أَو أن تغرقَ في حربٍ أهلية، مشدّدًا على أنّها «تجاوزت الحرب، وما زالتْ في موقعها، على الرغم من الحصار والأوضاع الصعبة».

وأوضح، أنّ «موقف دمشق من القضية الفلسطينية راسخ وثابت، مُضيفاً أنّ هدف دخول حزب الله إلى سوريا كان إبقاؤها في محور المقاومة».

وختم السيد نصر الله مؤكّداً بالقول: إنه «عندما نمتلكُ عناصرَ القوة نستطيعُ أن نفرضَ شروطَنا؛ لأَنَّنا نعيشُ في عالم لا يفهَمُ إلا منطق القوة».

اليوم الـ220 من الطوفان:

القسّام والسرايا يتصدّون للتوغل بغزة.. تدميرُ آليات للاحتلال ورشقاتٌ صاروخية

المسيرة : متابعات:

تواصلُ فصائلُ المقاومة الفلسطينية ولليوم 220 من (طوفان الأقصى)، التصدِّيَ لقوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة واستهداف دباباتها وتفجيرها وتنفيذ كمائنَ نوعية ضدها.

في التفاصيل، دمّرت كتائبُ القسام واستهدفت 13 آلية للاحتلال تنوعت بين دبابة وناقلة جند وجرافة حتى الساعة الرابعة مساء الاثنين، في محاور التوغل المختلفة.

واستهدفت كتائب القسام (10) دبابات، من نوع "ميركفاه" بقذيفتي "الياسين 105" في مواقع متفرقة من جباليا شمال قطاع غزة، كما استهدفت (3) جرافات صهيونية عسكرية من نوع "D9" بقذيفة "الياسين 105"، فيما تمكّن مجاهدو القسام من قنص جندي صهيوني خلف مدارس معسكر جباليا شمال قطاع غزة.

ودكت القسامُ تجمعات العدوّ في شارع 8 بحي الزيتون جنوب مدينة غزة، وتدك قوات العدوّ المتوغلة شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتستهدف حشد لقوات العدوّ شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وفي عملية أُخرى دكت الكتائب القوات المتوغلة داخل معبر رفح جنوب قطاع غزة بقذائف الهاون.

كما تمكّن مجاهدو القسام بالاشتراك مع مجاهدي سرايا القدس من دكّ تحشدات العدوّ داخل معبر رفح بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وقالت كتائب القسام: إن «مجاهديها يخوضون اشتباكات ضارية مع قوات العدوّ في محور التقدم شرق مخيم جباليا».

من جهتها، أعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تنفيذ عمليات نوعية في إطار التصدي لقوات الاحتلال، وقالت: إنها «قصفت بوابل من قذائف الهاون النظامي عيار 60 جنود وآليا العدوّ المتمركزة شرق جباليا في محيط كافتريا "رابعة"».

وأضافت أن مجاهديها يخوضون اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والمناسبة مع جنود وآليات العدوّ في محيط معسكر جباليا شمال قطاع غزة، وقصفت بقذائف الهاون الثقيل تموضع لآليات وجنود العدوّ في محيط مدرسة قصاريا في جحر الديك.

وأعلنت السرايا «إيقاع قوة صهيونية راجلة بين قتيل وجريح خلال اشتباكات ضارية خُضناها في محور التقدم شرق جباليا»، كما قصفت بوابل من قذائف الهاون النظامي "عيار 60" جنود وآليات العدوّ المتوغلة شرق "شارع جورج" شرق مدينة رفح.

أبو عبيدة: فقدنا الاتصالَ بمجموعة مجاهدين تحرُس 4 أسرى صهاينة

المسيرة : متابعات:

أعلن الناطقُ باسم كتائب القسام أبو عبيدة، الاثنين، أنه ونتيجةَ القصف الصهيوني الهمجي خلال العشرة أَيَّام الماضية، «انقطع اتصالُنا مع مجموعة من مجاهدينا تحرس أربعة من الأسرى الصهاينة، من بينهم الأسير هيرش جولدبيرغ بولين».

وكان الأسير الإسرائيلي المحتجَز لدى كتائب القسام، في قطاع غزة، وَجَّهَ رسالةً إلى حكومته طالبهم فيها بفعل كُلّ شيء لإعادته وبقية الأسرى إلى بيوتهم.

وقال الأسير «هيرش جولدبيرغ بولين»، في تسجيل مصوَّر بثته كتائب القسام يوم الأربعاء الفائت، موجِّهًا كلامَه لرئيس الحكومة الإسرائيلية وأعضاء حكومته: "افعلوا ما هو

متوقَّع منكم، وأعيدونا للبيوت حالاً، أم إن هذا أصبح كَبيراً عليكم؟».

وَأَضَافَ، «يجب عليكم أن تخجلوا من أنفسكم لترككم إيانا 200 يوم وكل جهود الجيش باءت بالفشل.. يجب أن تخجلوا؛ لأَنَّ كُلّ الصفقات التي عرضت عليكم رفضتموها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1893)

الثلاثاء
6 ذي القعدة 1445هـ
14 مايو 2024م

الأمريكي هو الذي شجَّع الإسرائيلي لاحتلال معبر رفح وهيّأ له الظروف وهو شريكٌ له في كل جرائمه.. ليس لدينا خطوط حمراء ومن الآن نفكّر في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خيارات مهمة جداً وحساسة ومؤثرة على الأعداء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تأمُّلاتٌ في الزحمة (٢-٢)

سند الصيادي

خلال تجوالك بين الحشود في ميدان السبعين، قد تعتقد أن العامة لا يعرفون أهميّة المظاهرات بالقدر الكافي، قبل أن تفاجأ بكمية الوعي التي تسكن هذا النموذج المجسم لشعب بأكمله فيما يتعلق بقيمة وأهميّة هذه الحشود في ميدان المواجهة، أمام الله كموقف وبراءة وجهاد، وما يحمله هذا الخروج من رسائل وأبعاد دفاعية ونفسية متعددة الآثار على كيان العدوّ.

ليس بخفيٍ أن المنهجية القرآنية الخالصة التي صدرتها ثورة الشعب الفتية، إلى جانب الكلمات الأسبوعية التي يلقيها القائد الشاب والمؤمن السيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- على مسامع شعبه كُلّ أسبوع، وكما كان لها والمنهج القرآني الدافع الأكبر في خوض المواجهة العسكرية المباشرة مع العدوّ، كان لها الدور الكبير في تحفيز الدوافع الجمعية لهذه الملايين التي اندفعت بعفوية وَلا تعرف بعضها إلَّا في الساحات دون تنسيق أَو حملات تواصل اجتماعي مسبقة، يمثل القائد بصدقه وحسن سُمعته التي خبرها هذا الشعب خلال السنوات العشر «أيقونة» هذه الجموع، وسر احتشادهم وتجمعهم بلا رياح ربيعية موجهة بالمال والمغريات ولا استقطاب سياسي أَو إعلامي يحركهم.. بل بصورة تقليدية منتصرة للفضيلة التي غيبتها الحضارة والحداثة، لعمري إن هذا الشعب قادم من العصور السابقة من تاريخ الأُمَّة ويترجم فزعة أجداده الأنصار شكلاً ومضموناً نقياً من كُلّ ملوثات وشوائب هذا العصر.

من هذه المشاهد يستقرئ العبدُ لله الأسبابَ التي بموجبها تعرض هذا الشعب لحملات خبيثة مجندة من داخله وخارجه، شابها السخرية والنعت له بالتخلف والجهل وَالفقر وَالدونية وعدم مواكبته لمتطلبات الحضارة والمدنية والرقي، استقرأت وأنا بين الجموع عقوداً طويلة من المؤامرات المتنوعة القوالب التي هدفت إلى إغراقه في مستنقع أزماته الداخلية حتى يتوه وينهك وَيغيب عن خاطره هذه القضية وَهذا المشهد الذي يبدو به اليوم، وكم زهوت بدعاويهم عن تخلفي وجهلي وبساطة ملبسي ومأكلي وبكوني يمنياً لم تلوِّثْه العناوينُ المعلَّبة.

وأنا أغادر الساحة حرصتُ على أن أجلدَ ذاتي التي توقعت أن يكونَ الشعبُ قد سكنه اليأسُ والملل، وقبلها كنت قد عاتبت نفسي التي كانت تتمنى أن نصبح مثلَ بقية شعوب الله في الأرض بمظهرنا وحياتنا، وجاءت العقود والمراحل لتؤكّدَ لي أن بقاءَنا على هذا الواقع حكمة ورحمة إلهية، وَفخر وشرف لا يضاهينا فيه أحد من مدن الأبراج والزجاج.

رمي الجمرات.. الصرخةُ في وجه المستكبرين

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) الحج- آية (32).

الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، في آخر جمعة من شهر شوال الموافق 17/ 1/ 2002م، أعلن الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الصرخة في وجه المستكبرين وهتاف البراءة (الله أكبر/ الموت لأمريكا/ الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود/ النصر للإسلام)، ليكون شعاراً للمشروع القرآني، في التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية، مضافاً إليه التثقيفُ القرآني، والمقاطعةُ للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

إن شعارَ المشروع القرآني الصرخة في وجه المستكبرين مرتبط ارتباطاً كاملاً بشعائر الله سبحانه وتعالى: (بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، التوبة- آية (1).

رميُ الجمرات: هي إحدى شعائر الحج، يرمي الحجاج الجمرات على مدار أَيَّام التشريق الثلاثة (الصغرى والوسطى والكبرى)، والحكمة من هذا الأمر التعبدي هو قطع عهد مع الله بالتبرؤ من الشيطان وعدم موالاته واتّباع خطواته ونزعه من أنفسنا (إهانته وإذلاله وإظهار مخالفته)، وهذا ما أكّده قائد الثورة (الاقتدَاء بنبي الله إبراهيم -عليه السلام- في الموقف الحاسم تجاه الشيطان، وفي مواجهة الشيطان، والمباينة للشيطان، وعندما تنطلق من منطلق إيماني يضعفُ أمامَك الشيطان)، أية صلة إيمانية بالله تجعلك قوياً إمام الشيطان، ويضعف أمامك.

وهكذا هو شعار المشروع القرآني الهتاف «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» هو قطع العهد مع الله بالتبرؤ من الشيطان الأكبر أمريكا، وعدم موالاتها والسير على خطواتها وسياستها ونزعها من أنفسنا؛ أي السخط عليها ومواجهتها وإهانتها وإذلالها وإظهار زيفها الكاذب بحماية الحقوق.

الشعار صلة إيمانية بالله سبحانه وتعالى، يجعلنا أقوياء أمام الشيطان الأكبر أمريكا ويضعفها أمامنا.

ومن مكاسب الصرخة في وجه المستكبرين شعار المشروع القرآني ما يلي:

- إثارة حالة السخط في نفوس الناس ضد أمريكا و«إسرائيل» واليهود وجعلهم يتذكرون عدوهم الحقيقي.
- قدمت أمريكا و«إسرائيل» على حقيقتهم وكيف يجب أن تكون النظرة إليهم والتعامل معهم.
- فضحت الهيمنة لقوى دول الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة ونهبها لثروات الشعوب.
- فضحت الأنظمة العميلة والمطبِّعة.
- فضحت العقيدة القتالية التي تربى الجيوش على أَسَاسها وأنها ليست عقيدة وطنية ولا دينية.
- فضحت الحركات التكفيرية الإرهابية وأنها صناعة أمريكية وأدوات لتنفيذ مخطّطاتها، وأكبر شاهد على ذلك تحَرّكهم في سورية وصمتهم على فلسطين.
- فضحت زيف ادّعاء أمريكا الإنسانية والمتمثلة بمواثيق الأمم المتحدة والدولية والمنظمات وأنها أدوات استخباراتية بحتة للحفاظ على مصالحهم، وأكبر شاهد على ذلك عندما أرادوا تطبيق القوانين الدولية على البحر الأحمر، متجاهلين قتل أطفال غزة.
- فضحت الثقافات الغربية المغلوطة والعقائد الباطلة التي تورث الذل والهوان والاستسلام واستبدالها بالثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة، وأكبر شاهد على ذلك الموقف المبدئي والثابت والمشرف للشعب اليمني في مناصرة القضية الفلسطينية مقابل الصمت العربي المخزي.
- أظهرت الناسَ كباراً أمام العدوّ وتواجدوا حشودًا مليونيةً في كُلّ الميادين والساحات في نصرة الشعب الفلسطيني.
- أظهرت كيف هم الذين يسيرون على أَسَاسِ هدى الله.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء